بحث بعنوان

الثقافة المعلوماتية وتطوير الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية

Information Literacy and the Development of Research Competence among Graduate Students at the Faculty of Social Work

إعداد

د/ هبه أحمد رشاد محمد

مدرس بقسم مجالات الخدمة الاجتماعية

كلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم

Har01@fayoum.edu.eg

ملخص البحث: هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية بجامعة الفيوم، وتحليل العلاقة الارتباطية بينهما في ظل التحول الرقمي السريع. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداتي قياس: مقياس الثقافة المعلوماتية، ومقياس الكفاءة البحثية. طُبقت الدراسة على عينة قوامها ١٢٠ طالباً من مرحلتي التمهيدي للماجستير والدكتوراه. وقد أظهرت النتائج أن مستوى الثقافة المعلوماتية جاء مرتفعاً، حيث تصدّر بُعد التوظيف الاستراتيجي للمعلومات، تَلَته المعالجة المعلوماتية، ثم الوعي التكنولوجي، ثم مستوى عمليات البحث المعلوماتي، واخيرًا مستوى التعامل مع مصادر المعلومات. أما الكفاءة البحثية، فقد سجّلت أعلى مستوى في الوعي الأخلاقي في البحث، يليه مهارات التصميم البحثي، ثم القدرات المنهجية، ثم مستوى القدرة على الابتكار المعرفي، يليه مستوى التفكير النقدي البحثي، وأخيرًا الإنتاج العلمي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية طردية قوية ودالة إحصائياً بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية ككل **(0.674)**، مع تركيز قوي على ارتباط التوظيف الاستراتيجي للمعلومات بتحسين القدرات المنهجية **(0.633)**. وفي ضوء النتائج، أوصت الدراسة بضرورة دمج مقررات تدريبية في الثقافة المعلوماتية ضمن برامج الدراسات العليا، مع تعزيز استخدام قواعد البيانات المتخصصة وأدوات التحليل الإحصائي، وتنظيم ورش عمل لتنمية المهارات المتقدمة في التوثيق العلمي والتفكير النقدي. كما دعت إلى تعزيز التكامل بين الجانب الأخلاقي والمهارات المعلوماتية لضمان بحوث مُلتزمة ومعيارية.

الكلمات المفتاحية: (الثقافة المعلوماتية– الكفاءة البحثية– طلاب الدراسات العليا).

Abstract: The current study aimed to measure the level of information literacy and research competence among graduate students at the Faculty of Social Work, Fayoum University, and to analyze the correlation between them in the context of rapid digital transformation. The study adopted a descriptive-analytical approach, employing two measurement tools: an information literacy scale (covering dimensions such as technological awareness, information sources, search processes, information processing, and strategic use of information) and a research competence scale (covering dimensions such as research design skills, methodological competencies, scientific output, critical research thinking, cognitive innovation ability, and ethical awareness in research). The study was conducted on a sample of 120 students from the preparatory stages of master's and doctoral programs. The results revealed a high level of information literacy, with the strategic use of information ranking first, followed by information processing, technological awareness, information search processes, and finally handling information sources. Regarding research competence, the highest level was recorded in ethical awareness in research, followed by research design skills, methodological competencies, cognitive innovation ability, critical research thinking, and finally scientific output. The findings also showed a strong, positive, and statistically significant correlation between information literacy and research competence as a whole (0.674), with a strong emphasis on the correlation between strategic use of information and the improvement of methodological competencies (0.633). In light of these results, the study recommended integrating information literacy training courses into graduate programs, enhancing the use of specialized databases and statistical analysis tools, and organizing workshops to develop advanced skills in scientific documentation and critical thinking. It also called for strengthening the integration between ethical considerations and information skills to ensure ethical and standardized research.

Keywords: (Information Literacy – Research Competence – Graduate Students) .

اولًا: مشكلة الدراسة وأهميتها:

يشهد التعليم العالي في العصر الحالي تحولًا رقميًا متسارعًا، تبرز في سياقه الثقافة المعلوماتية كإحدى الركائز الأساسية التي تعكس قدرة طلاب الجامعة على التفاعل مع بيئات المعرفة الحديثة. وقد أصبحت هذه الثقافة ضرورة ملحة، لاسيما في مجال الخدمة الاجتماعية، الذي يتطلب امتلاك مهارات بحثية متقدمة، تُمكّن الطالب من فهم الظواهر الاجتماعية وتحليلها باستخدام منهجيات علمية دقيقة.

في ظل هذا التحول، تتضح أهمية الثقافة المعلوماتية من خلال الكم الهائل من المعلومات المتوفرة في مجتمعاتنا المعاصرة، والتي قد يجهلها الكثير من الناس أو يفتقرون إلى رؤية واضحة للتعامل معها، مما يزيد من حاجتهم إلى تعلم كيفية استخدام هذه المعلومات بشكل فعال. فغالبًا ما يؤدي هذا الكم من المعلومات إلى ما يُعرف بضبابية البيانات والمعلومات، وهي الضبابية التي تشكل حاجزًا بيننا وبين المعلومات، مما يستدعي مهارة خاصة للتعامل مع هذه المعلومات المتراكمة بهدف استخدامها في الأغراض التعليمية والاقتصادية بشكل أكثر فعالية (يونس، ٢٠٢١، ٦٥).

وتؤكد الأدبيات المعاصرة على الدور المحوري للثقافة المعلوماتية في إعداد الباحثين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية، حيث بيّنت دراسة ماجلياروا ومونرو Magliaro & Munro (2018) أن طلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية لديهم احتياجات متعددة تتعلق بالثقافة المعلوماتية، وأن تلبية هذه الاحتياجات تسهم في رفع مستوى وعيهم وثقتهم باستخدام الموارد والخدمات المكتبية. استندت الدراسة إلى نموذج تقبّل التكنولوجيا لتحليل مستويات الثقافة المعلوماتية لدى ٤٤ طالبًا في جامعة كندية متوسطة الحجم. وقد أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في جولات المكتبة أو تلقوا تدريبًا صفيًا حول استخدام المكتبة كانوا أكثر معرفة بالموارد المتاحة وأكثر قدرة على استخدامها، مقارنةً بغيرهم. كما أكدت الدراسة ضرورة أن تُدرج جلسات الثقافة المعلوماتية كعنصر أساسي ضمن برامج الدراسات العليا، مع العمل على تطوير أدوات تقييم محلية تتماشى مع معايير الجودة المؤسسية ومخرجات التعلم. وقد وفرت الدراسة أيضًا مراجعة شاملة للأدبيات المتعلقة بدراسات الثقافة المعلوماتية التي تركز على طلاب الخدمة الاجتماعية، وأوصت بالاستفادة من إطار جمعية المكتبات البحثية (ACRL) في تطوير هذه البرامج التدريبية، خاصة في ظل غياب إطار وطني موحد في كندا.

وفي السياق ذاته، أكدت دراسة توبال وبوداك Topal & Budak (2019) أن الثقافة المعلوماتية تُعد عنصرًا حاسمًا في تنمية الكفاءة المهنية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، نظرًا لما تتطلبه هذه المهنة من قدرة مستمرة على الوصول إلى معلومات دقيقة وموثوقة، وتوظيفها في سياقات مهنية متنوعة ومعقدة. وقد كشفت نتائج الدراسة أن طلاب الخدمة الاجتماعية يتمتعون بمستوى جيد من الثقافة المعلوماتية، وأن غالبية الطلاب يعتمدون على الإنترنت كمصدر أساسي للمعلومات. كما تبين أن الطلاب الذين يلجؤون إلى المؤسسات المتخصصة والخبراء، ويستفيدون من قواعد البيانات العلمية والمكتبات، يتمتعون بمستوى أعلى من الثقافة المعلوماتية. وأظهرت النتائج أيضًا أن استخدام البرامج التكنولوجية مثل معالجات النصوص، وبرامج تحليل البيانات، والعروض التقديمية، وتحرير الصور والفيديو، يرتبط بارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب، مما يبرز أهمية التكامل بين المعرفة المعلوماتية والمهارات التقنية. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج مقرر الثقافة المعلوماتية ضمن المناهج الدراسية، وتنظيم برامج تدريبية عملية داخل المكتبات الجامعية لتعزيز مهارات البحث والوصول إلى قواعد البيانات الأكاديمية وتقييم مصادر المعلومات.

إلا أن الواقع الأكاديمي يشير إلى وجود تحديات حقيقية في مستويات الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا، حيث جاءت دراسة الطائفي (٢٠١٩) لتؤكد أن تنمية الثقافة المعلوماتية ليست ترفًا أكاديميًا، بل ضرورة حتمية

لتمكين طلاب الدراسات العليا من التفاعل الإيجابي مع بيئات المعرفة الحديثة وتحقيق التميز في مجالاتهم البحثية. قد كشفت نتائج الدراسة أن غالبية أفراد العينة يتمتعون بمستوى متوسط من الثقافة المعلوماتية، مع ضعف نسبي في المهارات المتقدمة، لاسيما فيما يتعلق باستخدام قواعد البيانات الأكاديمية، والتحقق من موثوقية المعلومات، والاستشهاد بالمصادر العلمية. كما أظهرت النتائج اعتمادًا كبيرًا من قبل الطلاب على الإنترنت كمصدر رئيسي للمعلومات، مقابل ضعف الاعتماد على المكتبات الجامعية والمصادر الورقية. وأوصت الدراسة بإدراج مقررات تدريبية حول الثقافة المعلوماتية ضمن مناهج الدراسات العليا، إلى جانب تنظيم ورش عمل وأنشطة تطبيقية تهدف إلى تنمية مهارات الوصول إلى المعلومات، وتقييمها، وتوظيفها بشكل علمي يخدم الأغراض البحثية.

وتزداد أهمية هذه القضية عندما ندرك أن التدريب الموجه على الثقافة المعلوماتية يحقق نتائج إيجابية ملحوظة، كما أثبتت دراسة زاهو وآخرون Zhao et al. (2023) التي أجريت لتقييم تأثير التدريب على الثقافة المعلوماتية في تحسين قدرة طلاب الدراسات العليا على البحث باستخدام قواعد البيانات الأكاديمية والإنترنت. ولقد اعتمدت الدراسة على تحليل التقييم الذاتي للطلاب مقارنةً بالتقييم الموضوعي لمهارات الثقافة المعلوماتية عبر أبعاد متعددة، وهي: استراتيجيات البحث، المعرفة بالمصادر الإلكترونية، المعرفة بقواعد البيانات الأكاديمية، مهارات الاستشهاد، والاعتبارات الأخلاقية وحقوق النشر. وأظهرت النتائج أن الطلاب الذين خضعوا للتدريب على الثقافة المعلوماتية حصلوا على درجات أعلى في التقييم الموضوعي لجميع الأبعاد الخمسة، حيث كانت الفروق دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$). في حين لم تُظهر نتائج التقييم الذاتي فروقًا دالة بين المجموعتين. وتؤكد هذه النتائج أهمية التدريب الموجه على الثقافة المعلوماتية في تطوير المهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، مما يعزز قدرتهم على استخدام الموارد الأكاديمية بفعالية أكبر. وأوصت الدراسة بضرورة إدراج برامج تدريبية حول الثقافة المعلوماتية في مناهج الدراسات العليا، بما يتماشى مع ضرورة تعزيز الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، خاصة في التخصصات التي تتطلب استخدامًا دقيقًا ومتقدمًا للمصادر العلمية.

وبالتوازي مع الاهتمام بالثقافة المعلوماتية، تبرز الكفاءة البحثية كمطلب أساسي لطلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية، حيث لم يعد دور الطالب في هذه المرحلة مقتصراً على استهلاك المعرفة، بل بات معنياً بإنتاجها وتوظيفها في معالجة القضايا المجتمعية المعقدة. وقد تناولت دراسة إسماعيل وميراه Ismail & Meerah (2012) تقييم الكفاءات البحثية لدى طلاب الدكتوراه محليًا وفي الخارج. وقد ركزت الدراسة على أربع مجالات أساسية تمثل أبعاد الكفاءة البحثية، وهي: البحث عن المعلومات، منهجية البحث، تحليل البيانات، والتواصل البحثي. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعرفة والمهارات بين المجموعتين، ما يشير إلى أن برامج الدكتوراه، سواء المحلية أو الدولية، تستهدف نتائج تعلم متقاربة وتوليها الاهتمام نفسه. كما بيّنت الدراسة أن التدريب المؤسسي المحلي في البحث العلمي يُعد مماثلًا من حيث الكفاءة للتدريب في الجامعات الأجنبية. ومع ذلك، أوصت الدراسة بضرورة تحسين البرامج البحثية وتنظيمها بصورة أفضل، بما يساهم في الارتقاء بمستويات المعرفة والمهارات البحثية لدى طلاب الدراسات العليا نحو مستويات أعلى من الكفاءة.

غير أن عدداً من الدراسات كشفت عن تحديات في مستويات الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، فقد تطرقت دراسة صادق والنجار (٢٠١٦) إلى استقصاء مستوى التفكير الناقد ومستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا في كليات التربية بالجامعات الفلسطينية الثلاث (الأقصى، الإسلامية، الأزهر) بمحافظات غزة. اعتمدت الدراسة على عينة مكونة من ٩٠ طالبًا من مرحلة الماجستير، واستخدم الباحثان مقياسي التفكير الناقد والكفاءة البحثية. وقد كشفت

النتائج أن مستوى التفكير الناقد لدى الطلاب كان دون المستوى المقبول تربويًا، بينما جاء مستوى الكفاءة البحثية في حدود المستوى المناسب. وقد أوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا لتصل إلى مستوى الإتقان.

كما قدّمت دراسة ماغناي ومالاباراس Magnaye& Malabarbas. (2022) تقييمًا حديثًا للكفاءة البحثية بين طلاب الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة نورثويست سامار، الفلبين، مع التركيز على التحديات والمعوقات التي تواجههم، حيث أظهرت النتائج أن الطلاب يعتقدون بأنهم يمتلكون كفاءة جيدة في مهارات البحث، رغم وجود معوقات مثل نقص التدريب، وقلة الدعم الفني، وصعوبة اختيار موضوعات البحث، والأعباء التدريسية الثقيلة، وقلة الوقت المخصص للبحث. وأوصت الدراسة بضرورة توفير برامج تدريبية لتعزيز الكفاءة البحثية للطلاب. كما لم تجد الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الديموغرافية للطلاب ومستوى كفاءتهم البحثية.

وتشير الأدلة العلمية إلى أن التكامل بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية يحقق نتائج متميزة في الأداء الأكاديمي للطلاب، حيث في سياق تركيز عدد من الدراسات على الدور التعليمي والتدريبي في بناء الكفاءة البحثية، تبرز دراسة مارشكفش واخرون Marushkevych et al. (2022) التي هدفت إلى اختبار فعالية الشروط التعليمية لتطوير الكفاءة البحثية لدى الطلاب في مجال العلوم الإنسانية. وقد كشفت نتائج الدراسة عن فاعلية إدخال أشكال مبتكرة من التدريب النظري مثل المحاضرات والندوات في تنمية الكفاءة البحثية لدى طلاب تخصصات العلوم الإنسانية. كما توصلت الدراسة إلى أن تطوير الكفاءة البحثية يمكن أن يتم من خلال العملية التعليمية في العلوم الإنسانية، تبعًا لأنواع التدريب النظري والعملي. وأكدت الدراسة على أهمية تنظيم النشاط المعرفي للطلاب خلال التدريب النظري، وضرورة استخدام أسلوب حل المشكلات في المحاضرات التطبيقية. واختتمت الدراسة بالتأكيد على أن استمرارية تنمية الثقافة البحثية للفرد في إطار التعليم المستمر تُعد مجالًا واعدًا للبحوث المستقبلية.

وتعزز هذه النتائج ما توصلت إليه دراسة ليشينكو وآخرون Leshchenko et al., (2021) التي تناولت موضوع تنمية الكفاءة المعلوماتية والبحثية لدى طلاب الدراسات العليا في ظل التحول الرقمي في التعليم والعلوم، وقد هدفت الدراسة إلى تحليل متطلبات المجتمع الرقمي فيما يتعلق بالكفاءات التي ينبغي أن يتحلى بها طلاب الدراسات العليا، خاصة في ظل التسارع التكنولوجي. وقد بيّنت النتائج أن التحول الرقمي يفرض معايير جديدة تتطلب من الطلاب القدرة على تنفيذ الأنشطة البحثية بكفاءة، والبحث عن المعلومات وتحليلها وتخزينها ونقلها باستخدام الوسائط الرقمية، إلى جانب امتلاك مهارات التقييم النقدي للمعلومات من حيث الدقة والحداثة والملاءمة. كما أثبتت الدراسة فاعلية نظام تدريبي مقترح قائم على دمج الأنظمة الرقمية المفتوحة، حيث أسهم في تحسين أداء الطلاب في تنفيذ البحث وتنظيمه وتقديم نتائجه، مما يعزز من مكانة الباحث والمؤسسة البحثية على حد سواء.

ويؤكد هذا التوجه ما أشارت إليه دراسة وانّابيرون Wannapiroon (2014) التي هدفت إلى تطوير نموذج تعلّم مدمج قائم على البحث لتعزيز الكفاءة البحثية ومهارات التفكير النقدي لدى طلاب الدراسات العليا. وقد استخدمت الباحثة في دراستها منهج البحث والتطوير عبر أربع مراحل: مراجعة الأدبيات، وتطوير النموذج، وتجريبه، ثم مراجعته وتعديله. وقد شملت العينة في مرحلة تطوير النموذج عشرة خبراء، فيما جرى اختبار النموذج على عينة مكوّنة من ٢٨ طالبًا من طلاب الدراسات العليا بجامعة الملك مونغكوت للتكنولوجيا في بانكوك. وقد أكدت نتائج الدراسة فاعلية النموذج المقترح في تعزيز قدرة الطلاب على تنفيذ الأنشطة البحثية بطريقة ممنهجة، وتنمية مهارات التفكير النقدي لديهم، بما ينعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي والمهني في البيئة الرقمية.

وتأسيساً على ما ورد في الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، تتضح أهمية الثقافة المعلوماتية بوصفها مدخلاً محورياً لتطوير الكفاءة البحثية، لما تتضمنه من مهارات متكاملة تشمل: الإلمام بمصادر المعلومات، والوعي التكنولوجي، والقدرة على تنفيذ عمليات البحث، ومعالجة البيانات وتحليلها، والتوظيف الاستراتيجي للمعلومات في بناء المعرفة. وقد بينت نتائج عدد من الدراسات أن امتلاك هذه المهارات يسهم في تعزيز مهارات التصميم البحثي، وتنمية القدرات المنهجية، وتحقيق إنتاج علمي نوعي، فضلاً عن تنمية التفكير النقدي، والابتكار المعرفي، والوعي الأخلاقي في البحث. وتتضافر نتائج هذه الدراسات لتؤكد ضرورة تعزيز الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا في الخدمة الاجتماعية، من خلال برامج تدريبية ممنهجة تدمج بين الجوانب المعرفية والتقنية، بما يسهم في رفع كفاءتهم البحثية وقدرتهم على التعامل مع متغيرات البيئة المعرفية المعاصرة.

ورغم تناول عدد من الدراسات كُلاً من الثقافة المعلوماتية أو الكفاءة البحثية، إلا أن العلاقة التكاملية بين هذين البُعدين لم تحظ بعد بالاهتمام الكافي من حيث الدراسة والتحليل، لا سيما في السياق الأكاديمي لطلاب كليات الخدمة الاجتماعية، وذلك على الرغم من الاهتمام المتزايد – عربياً ودولياً – بتطوير هذين المجالين لدى طلاب الدراسات العليا. وهو ما يُبرر الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بعمق، خاصة وأن طلاب الخدمة الاجتماعية يحتاجون إلى مستوى عالٍ من الكفاءة البحثية نظراً لما يفرضه تخصصهم من عمق منهجي، ودقة في التعامل مع المصادر، وقدرة على إنتاج المعرفة الجديدة لمعالجة القضايا المجتمعية المعقدة. ومن هنا يتضح أن الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية تشكلان معاً دعامتين محوريتين في تكوين الباحث الاجتماعي القادر على تحليل الظواهر الاجتماعية المركبة والمساهمة في تطوير الممارسات المهنية المعتمدة على الأدلة. وبناءً عليه، تتحدد مشكلة الدراسة الحالية في: قياس العلاقة الارتباطية بين مستوى الثقافة المعلوماتية وتطوير الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

ثانيًا: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم الثقافة المعلوماتية (Information Literacy):

تعرف الثقافة المعلوماتية بأنها مجموعة المهارات والمواقف والمعارف اللازمة لمعرفة متى تكون هناك حاجة إلى المعلومات للمساعدة في حل مشكلة أو اتخاذ قرار، وكيفية صياغة هذه المعلومات بلغة ومصطلحات قابلة للبحث، ثم البحث بكفاءة عن المعلومات، واسترجاعها، وتفسيرها وفهمها، وتنظيمها، وتقييم مصداقيتها وأصالتها، وتقدير مدى ملاءمتها، والتواصل بها مع الآخرين إذا لزم الأمر، ثم استخدامها لتحقيق الأهداف الأساسية (Horton, 2008, p.53).

كما تُعرَّف الثقافة المعلوماتية على أنها مجموعة من المهارات التي يحتاجها الفرد للبحث عن المعلومات، واسترجاعها، وتحليلها، واستخدامها. وترتبط الثقافة المعلوماتية ارتباطًا مباشرًا بمفاهيم التعلم مدى الحياة، والتفكير النقدي، والتعلم من أجل التعلم، وهي مفاهيم أساسية في التعليم. ويكتسب الطلاب مهارات الثقافة المعلوماتية من خلال أساليب التدريس القائمة على الطالب، والمعتمدة على المصادر، والتي توجههم نحو التعلم العميق، مما يسهم في تكوين مجتمع مثقف معلوماتيًا (Ranaweera,2008, p. 1).

ويُحدد مفهوم الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنه: "مجموعة المهارات والمعارف والسلوكيات المنهجية التي يكتسبها طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية من خلال ممارساتهم الأكاديمية والبحثية، والتي تتشكل عبر التفاعل المستمر مع البيئة الرقمية ومصادر المعلومات المتنوعة، وتتجسد هذه المهارات في القدرة على:

١. الوعي التكنولوجي: إتقان استخدام الأدوات والتطبيقات الرقمية المتخصصة في البحث العلمي.

٢. إدارة مصادر المعلومات: تحديد المصادر الموثوقة وتقييم جودتها وملاءمتها للأغراض البحثية.

٣. تنفيذ عمليات البحث المعلوماتي: استخدام استراتيجيات وأدوات بحث متقدمة للوصول للمعلومات المطلوبة بكفاءة.

٤. معالجة وتحليل المعلومات: تحليل المعلومات وتنظيمها وتقييم مصداقيتها وحداثتها.

٥. التوظيف الاستراتيجي للمعلومات: استخدام المعلومات بشكل فعّال ومنهجي لتحقيق أهداف البحث العلمي وإنتاج المعرفة الجديدة.

٢- مفهوم الكفاءة البحثية (Research Competence):

تشير الكفاءة البحثية إلى امتلاك الباحث لمجموعة من المعارف والمهارات التي تمكّنه من أداء مهامه البحثية بكفاءة، وتشمل: مهارات الثقافة المعلوماتية التي تساعده في استكشاف المصادر العلمية وتقييمها، والقدرة على بناء أسئلة بحثية قابلة للإدارة، وفهم المناهج البحثية المناسبة وتطبيقها، واختيار أدوات جمع البيانات المناسبة، واستخدام الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات. كما تتضمن الكفاءة البحثية مهارات التفكير النقدي، والتأمل، وحل المشكلات، والقدرة على التواصل العلمي لعرض نتائج البحث وتفسيرها (Ismail & Meerah, 2012, pp. 245–246).

وتُعرَف الكفاءة البحثية بأنها الجودة التي تعكس الرغبة والقدرة على إيجاد حلول لمشكلات جديدة بشكل مستقل، وتحويل المعرفة والقدرات والمهارات الفكرية والقيم الاجتماعية والاقتصادية المكتسبة خلال عملية التعلّم، بما يسمح بفهم الأهداف من خلال الأدوات العلمية والمعلومات الموثوقة. أي أن الكفاءة البحثية ترتبط بالقدرة والاستعداد لحل المشكلات الجديدة من خلال المهارات المعرفية، والدافعية، ومهارات التواصل، والمنهجية العلمية الدقيقة (حسن، ٢٠٢١، ٢٣٩).

وتُعد الكفاءة البحثية أساسًا لتطوير المهارات الفكرية، والتواصلية، والتصميمية، كما تُسهم في تنمية التفكير النقدي والقدرات الإبداعية لدى الطلاب. وينبغي اعتبار الكفاءة البحثية كفاءة رئيسية. وتتمثل الوظيفة الأساسية للأنشطة التعليمية والبحثية ونتيجتها في تنشيط النشاط المعرفي لدى الطلاب، وتنمية الرغبة في التعلم وتغيير الذات والواقع المحيط بهم وفقًا لقوانين البحث العلمي. وتُعد المعارف والمهارات البحثية من السمات الأساسية التي تعكس مستوى النضج المهني للمتخصص المستقبلي (Marushkevych et al., 2022, p. 16).

ويُحدد مفهوم الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية في هذه الدراسة بأنها: "مجموعة المهارات والمعارف والسلوكيات المنظمة التي تمكن طلاب الدراسات العليا من تصميم وتنفيذ البحوث العلمية بكفاءة واحترافية، من خلال التفاعل مع المناهج البحثية، الأدوات، والأساليب العلمية، وتشمل القدرة على:

١. مهارات التصميم البحثي: القدرة على صياغة المشكلة ووضع الأهداف واختيار المناهج المناسبة.

٢. القدرات المنهجية: تطبيق المناهج البحثية وأساليب جمع وتحليل البيانات بدقة.

٣. الإنتاج العلمي: كتابة وتوثيق ونشر الأبحاث والمشاركة في الأنشطة العلمية.

٤. التفكير النقدي البحثي: تقييم وتحليل البيانات والنتائج البحثية بموضوعية ودقة.

٥. الابتكار المعرفي: توليد أفكار جديدة وحلول مبتكرة تعزز تطور البحث العلمي.

٦. الوعي الأخلاقي في البحث: الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي والشفافية وحماية الملكية الفكرية.

ثالثًا: أهداف الدراسة:

١. قياس مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

٢. قياس مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

٣. قياس العلاقة الارتباطية بين مستوى الثقافة المعلوماتية وتطوير الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

٤. التوصل إلى رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتطوير مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

رابعًا: تساؤلات الدراسة:

١. ما مستوى الثقافة المعلوماتية (الوعي التكنولوجي- مصادر المعلومات- عمليات البحث المعلوماتي- المعالجة المعلوماتية- التوظيف الاستراتيجي للمعلومات) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية؟

٢. ما مستوى الكفاءة البحثية (مهارات التصميم البحثي- القدرات المنهجية- الإنتاج العلمي- التفكير النقدي البحثي- القدرة على الابتكار المعرفي- الوعي الأخلاقي في البحث) لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية؟

٣. هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية؟

خامسًا: الموجهات النظرية للدراسة:

نظرية التمكين المعرفي: Cognitive Empowerment Theory

التمكين هو عملية تُمكّن الأفراد والمنظمات والمجتمعات من اكتساب السيطرة على حياتهم واتخاذ القرارات التي تؤثر فيهم، وتحسين فعالية المنظمات وجودة الحياة المجتمعية. ويعتمد التمكين على ثلاثة مستويات رئيسية (Zimmerman, 2000, PP. 43-44):

- الفردي (النفسي): يشمل الاعتقاد بقدرة الفرد على التأثير (مثل الكفاءة الذاتية)، والمشاركة الفعلية في الأنشطة المجتمعية، والوعي النقدي بالعوامل الاجتماعية والسياسية المحيطة.
- التنظيمي: يركز على هياكل المنظمات التي تعزز مشاركة الأعضاء واتخاذ القرارات المشتركة، وتحقيق الأهداف بكفاءة.
- المجتمعي: يتعلق بالعمل الجماعي لتحسين الموارد والخدمات، وبناء التحالفات بين المنظمات، وضمان الوصول العادل إلى الموارد.

التمكين ليس مجرد شعور بالتحكم، بل هو عملية ديناميكية تشمل التفاعل بين الفرد وبيئته، وتتطلب المشاركة النشطة في تغيير الظروف غير العادلة.

والتمكين المعرفي هو الجانب المعرفي من التمكين، ويُعنى بتطوير الوعي النقدي والفهم التحليلي للبيئة الاجتماعية والسياسية، مما يمكن الأفراد من(Zimmerman, 2000, PP. 47-48):

- تحليل مصادر القوة (مَن يملك السلطة؟ وما الموارد المتاحة؟).
- الفهم التحليلي (تحديد العوامل المؤثرة في صنع القرارات المجتمعية).
- اكتساب المهارات اللازمة لاتخاذ إجراءات فعالة (مثل حل المشكلات، والتخطيط الاستراتيجي).

ويعد التمكين المعرفي جزء أساسي من التفاعل في التمكين النفسي، حيث يساعد الأفراد على فهم كيفية تأثير العوامل الخارجية عليهم، وكيفية التعامل معها.

التحديات التطبيقية للتمكين:(Pettit, 2012, PP. 6-7)

رغم الأسس النظرية القوية، تواجه تطبيقات التمكين المعرفي تحديات، مثل:

- المشاركة الشكلية :إشراك الأفراد في أنشطة بحثية دون تمكينهم من تحليل سلطة المعلومات أو التأثير في القرارات.
- إهمال السياق الثقافي :تطبيق نماذج تمكين جاهزة دون تكييفها مع الخصائص المحلية.

توصيات لتعزيز التمكين المعرفي: (Pettit, 2012, PP. 8-9) لتحقيق التمكين الفعلي، يجب:

- دمج الوعي النقدي في التعليم: تدريب الأفراد على تحليل مصادر المعلومات(مَن ينتجها؟ ولماذا؟).
- تعزيز المشاركة التشاركية: إشراك المجتمع في جميع مراحل البحث (التخطيط، التنفيذ، النشر)
- بناء تحالفات معرفية: تشجيع التعاون بين الأكاديميين والمجتمع المدني لتعزيز الشفافية.

ومما سبق، يتضح أن نظرية التمكين المعرفي تُعد إطارًا نظريًا مناسبًا لدراسة العلاقة بين الثقافة المعلوماتية وتطوير الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، لما تقدمه من تركيز على تعزيز الوعي النقدي، والمهارات التحليلية، والقدرة على اتخاذ القرار المعرفي، وهي مكونات أساسية لتحقيق الفاعلية في البيئات الأكاديمية والمجتمعية.

إذ توفّر هذه النظرية عدسة تحليلية لفهم كيف تسهم الثقافة المعلوماتية في تعزيز الكفاءة البحثية من خلال ثلاث آليات مترابطة:

- تطوير الوعي النقدي: عبر تمكين الطالب من تحليل مصادر المعلومات وتقييم موثوقيتها.
- تعزيز المهارات الإجرائية: من خلال بناء القدرات البحثية في تصميم وتنفيذ الأبحاث وفق منهجية علمية دقيقة.
- تفعيل المشاركة المجتمعية: بتوظيف مخرجات البحث في معالجة قضايا واقعية، بما يعكس التزامًا اجتماعيًا وبحثيًا متكاملًا.

وتفسر النظرية العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية من خلال تفاعل مستويات التمكين الثلاثة:

- على المستوى الفردي : يتمثل التمكين في قدرة الطالب على توظيف المعلومات استراتيجيًا، كاختيار المصادر الأكثر ملاءمة وارتباطًا بموضوع البحث.

- على المستوى التنظيمي : يظهر في الالتزام بالمعايير المنهجية الدقيقة في تصميم البحث، كاختيار أدوات ملائمة وتحديد عينات دقيقة.

- على المستوى المجتمعي : فينعكس في توجيه الجهود البحثية نحو قضايا اجتماعية فعلية، مثل تقييم فعالية برامج الرعاية أو استكشاف احتياجات فئات مستهدفة.

وعليه، فإن توظيف نظرية التمكين المعرفي يوضح الطبيعة التفاعلية والمتداخلة للعلاقة بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية، إذ تُبرز كيف يُسهم تطوير المهارات المعرفية والتحليلية لدى الطلاب في تعزيز فاعليتهم داخل العملية البحثية، وتمكينهم من إنتاج معرفة تُوظف في معالجة القضايا المجتمعية بفعالية.

سادسًا: الإطار النظري للدراسة:

المحور الأول: (الثقافة المعلوماتية):

١- أهداف الثقافة العلوماتية:

يمثل الاهتمام بالثقافة المعلوماتية وتنمية مهاراتها لدى أفراد المجتمع استثمارًا معرفيًا ينعكس إيجابًا على الأفراد أنفسهم، ومن ثم على مجتمعاتهم وتطورها، نظرًا لما تحققه من مجموعة من الأهداف، من أبرزها ما يلي (دياب، ٢٠٠٧، ٣٩):

أ. **أهداف معرفية** :تُكسب أفراد المجتمع القدرة على فهم مصادر المعلومات، واستيعاب تنوع أشكالها وأنواعها، ومعرفة أساليب استخدام أدوات جمع المعلومات، والوصول إليها، بالإضافة إلى فهم تسلسل عملية نشر المعلومات وإتاحتها للآخرين.

ب. **أهداف مهارية** :تُمكّن الأفراد من تحديد حاجاتهم المعلوماتية، وتصميم استراتيجيات ملائمة للحصول على المعلومات، وتقييم مدى ارتباطها بتلك الحاجات، وتنظيم المعلومات وتحليلها وتوظيفها بما يسهم في إنتاج معرفة جديدة.

ج. **أهداف وجدانية** :تُنمي لدى الأفراد تقديرًا لقيمة المعلومات، وإدراكًا بأن البحث عنها يستغرق وقتًا ويحتاج إلى مثابرة، كما تعزز الوعي بأن عملية البحث عن المعلومات تُكتسب تدريجيًا، وهي عملية متغيرة ومتطورة تبعًا لأنماط الحاجة المعلوماتية، فضلًا عن دورها في تعزيز الثقة بالنفس في القدرة على الوصول إلى المعلومات المطلوبة.

٢- أبعاد الثقافة المعلوماتية، وتتمثل في:

تشير الثقافة المعلوماتية إلى القدرة على الوصول إلى المعلومات، وتقييمها، وتنظيمها، واستخدامها بشكل فعّال في مواقف التعلم المختلفة، مع التركيز على تعزيز مهارات حل المشكلات، اتخاذ القرارات، والتفكير النقدي، مما يجعلها ركيزة أساسية للتعلم مدى الحياة (Bruce, 1997, p. 4-5). وهي لا تقتصر على المهارات التقنية، بل تشمل مجموعة من الأبعاد التفاعلية والمعرفية التي تتكامل فيما بينها، وهي (Bruce, 1997, p. 24-30):

أ. **الوعي التكنولوجي:** هو القدرة على نقل المعرفة والمهارات واستخدامها في الأنشطة اليومية التي يقوم بها الفرد، مع التمكن من التمييز بين ما يمكن استخدامه وما لا يمكن استخدامه. ويشمل الوعي التكنولوجي كلاً من المعرفة، والفهم، والإدراك، والتقدير، والشعور، والتجريب، والاستخدام لكل ما هو جديد ومستحدث، بالإضافة إلى نقل ما يمكن إفادة الآخرين به بطرق تمكّنهم من الاستفادة من التكنولوجيا المكتسبة أو المتعلَّمة (الجمل، القضاة، ٢٠١٧، ٧).

ب. **مصادر المعلومات:** يُركّز هنا على تنوّع مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد، بما يشمل المصادر الببليوغرافية، والبشرية، والتنظيمية. كما يُبرز أهمية دور الوسطاء (مثل أمناء المكتبات) في الوصول إلى هذه المصادر، إلى جانب تقدير المهارات الفردية في استخدامها.

ج. **عمليات البحث المعلوماتي:** يعكس هذا البُعد كيف أن البحث عن المعلومات يُعد عملية مرتبطة بحل المشكلات واتخاذ القرارات. ويستلزم هذا النوع من التجربة توظيف استراتيجيات بحث شخصية ومرنة، وهو ما يجعل منها عملية إبداعية أقرب إلى الفن في كيفية التعامل مع المعلومات.

د. **المعالجة المعلوماتية:** يُشير هذا المفهوم إلى قدرة الأفراد على التعرّف على المعلومات ذات الصلة، ثم تنظيمها وإدارتها بشكل فعّال. كما يركّز على أهمية إقامة روابط بين المعلومات والمشروعات والأشخاص، ويُسلّط الضوء على الترابط الداخلي بين أجزاء المعرفة المختلفة.

هـ. **التوظيف الاستراتيجي للمعلومات:** يشير هذا المفهوم إلى قدرة الفرد على استخدام المعلومات المكتسبة بطريقة نقدية وموجهة لتطوير فهم شخصي ومعرفة جديدة، من خلال دمج المعارف السابقة مع الخبرة الشخصية والحدس والبصيرة. وتتجلى هذه العملية في التعلم الفعّال القائم على التفكير النقدي، بما يعكس مستوى متقدمًا من الثقافة المعلوماتية.

المحور الثاني: (الكفاءة البحثية):

تُعد الكفاءة البحثية واحدة من الكفاءات الأساسية في القرن الحادي والعشرين، حيث يمكن أن تساعد الطلاب على التنقل في تعقيدات عالم دائم التغير (Ciraso-Calí et al., 2022, p.1). ومن هذا المنطلق، بات من الضروري لطلاب الجامعات أن يدركوا أن البحث العلمي لم يعد مجرد نشاط أكاديمي تقليدي، بل أصبح أداة رئيسية لاكتساب المعرفة وتعزيز الابتكار ضمن تخصصاتهم العلمية.

١- استراتيجيات تنمية الكفاءة البحثية (Nazarova, 2019, pp. 73–74):

ولتنمية هذه الكفاءة الحيوية، تم تحديد عدة استراتيجيات فعّالة تساعد الطلاب على تطوير مهاراتهم البحثية، منها:

أ. **التدريب الموديولي** :يتيح للطالب التعلم وفقًا لخطة فردية، ويركز على أساليب البحث وحل المشكلات المعرفية.

ب. **التدريب القائم على اللعب** :يحفز التفكير الإبداعي من خلال المشاركة في أنشطة تعليمية تفاعلية.

ج. **تنمية التفكير النقدي** :باستخدام أساليب تدريس تفاعلية وتوظيف مراحل مثل: التحدي، الفهم، والتأمل.

د. **التدريب البحثي والمشروعات** :يعتمد على تكليف الطالب بمهام معرفية وعملية تتطلب البحث والعمل المستقل.

٢- أبعاد الكفاءة البحثية:

تشير الكفاءة البحثية إلى القدرة على تصميم وتنفيذ البحوث العلمية بفعالية، بما يشمل اختيار المنهجيات المناسبة، تطوير الأسئلة البحثية، جمع البيانات وتحليلها، والتزام المعايير الأخلاقية، وإنتاج تقارير علمية منظمة. وهي تمثل تفاعلًا بين المهارات المنهجية، والمعرفية، والأخلاقية في إطار ممارسة البحث العلمي، ويتجلى ذلك من خلال الأبعاد التالية (Creswell, 2009, pp. 3–98)(Glazunova, 2019, pp 174-175) :

أ. **مهارات التصميم البحثي:** تشير إلى القدرة على اختيار وتطوير تصميم بحثي مناسب (كيفي، كمي، أو مختلط) يتسق مع طبيعة المشكلة البحثية وأسئلتها، ويعتمد على تحديد فلسفة الباحث، والغرض من الدراسة، ونوع البيانات المطلوبة.

ب. **القدرات المنهجية:** هي القدرة على استخدام أدوات منهجية فعالة لجمع البيانات (مثل: الاستبيانات، المقابلات، الملاحظات) وتحليلها إحصائيًا أو موضوعيًا. وتشير إلى قدرة الباحث على تحديد وتصميم الإجراءات البحثية المناسبة بما يتوافق مع طبيعة أسئلة الدراسة وسياقها، وتشمل هذه القدرة اختيار المنهج الملائم، وتحديد أدوات جمع البيانات، وتصميم خطة البحث وفقًا لمعايير علمية دقيقة. كما تتضمن فهم حدود وإمكانات التصميم البحثي، مثل حجم العينة، ونوع البيانات، والقيود المنهجية المحتملة، مع القدرة على تبرير الخيارات المنهجية واتخاذ قرارات مدروسة تعزز من جودة البحث ودقته (Ismail & Meerah ,2012, p. 246).

ج. **الإنتاج العلمي:** هو القدرة على كتابة التقارير والأوراق البحثية بوضوح وفق معايير أكاديمية للنشر العلمي، ككتابة المقترحات والتقارير وعرض النتائج ومناقشتها وفق الأطر النظرية.

د. **التفكير النقدي البحثي:** تحليل الأدبيات السابقة لتحديد الفجوات والتمييز بين التوجهات المختلفة لبناء مشروع بحثي رصين.

هـ. **القدرة على الابتكار المعرفي:** تعني دمج النظرية بالتطبيق البحثي لتوليد نماذج مفاهيمية جديدة، أو لتفسير الظواهر من منظور إبداعي، بما يُفضي إلى إنتاج معرفة أصيلة وغير نمطية.

و. **الوعي الأخلاقي في البحث:** يتضمن الالتزام بالقيم الأخلاقية في التعامل مع المشاركين والبيانات، كالحصول على الموافقة المستنيرة، حماية خصوصية المشاركين، وتجنّب تجنّب أي أذى مادي أو نفسي محتمل، احترام الملكية الفكرية والشفافية في عرض النتائج...

سابعًا: الإجراءات المنهجية للدراسة:

١- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقويمية، حيث تهدف إلى قياس مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية، بالإضافة إلى قياس مستوى الكفاءة البحثية لديهم، بما يسهم في تشخيص الواقع وتقديم توصيات لتحسينه.

٢- **المنهج المستخدم:** اعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل، إذ شمل التطبيق جميع طلاب الدراسات العليا المستجدين بمرحلتي التمهيدي ماجستير والتمهيدي دكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم، للعام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣.

٣- **مجالات الدراسة:**

(أ) المجال البشري: تمثّل المجال البشري للدراسة في طلاب التمهيدي ماجستير والتمهيدي دكتوراه بكلية الخدمة الاجتماعية – جامعة الفيوم، خلال العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وبلغ عددهم (١٣٥) طالبًا مستجدًا، موزعين على النحو التالي:

– طلاب الفرقة الأولى تمهيدي ماجستير وعددهم (٧٥) طالبًا.

– طلاب الفرقة الثانية تمهيدي ماجستير وعددهم (٣٠) طالبًا.

– طلاب تمهيدي دكتوراة وعددهم (٣٠) طالبًا.

وتم تحديد إطار المعاينة للدراسة من خلال الخطوات التالية:

- تم استبعاد ستة (٦) طلاب من طلاب الدراسات العليا، وذلك لمشاركتهم في اختبار ثبات المقياس.
- تعذر الحصول على استجابات تسعة (٩) طلاب لعدم تسليمهم المقياس.

وبناءً على ما سبق، أصبح العدد النهائي لإطار المعاينة (١٢٠) طالبًا بمرحلتي تمهيدي ماجستير ودكتوراه، وذلك بعد خصم خمسة عشر (١٥) طالبًا من العدد الإجمالي البالغ (١٣٥) طالبًا.

وقد وقع اختيار الباحثة على هذه الفئة للأسباب التالية:

– كونهم يمثلون شريحة أكاديمية متقدمة يُفترض امتلاكها مستوى مناسبًا من الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية، مما يجعلهم الفئة الأنسب لدراسة العلاقة بين هذين المتغيرين.

– كما أن هذه الفئة تُعد من أكثر الفئات احتكاكًا بالمصادر العلمية والأنشطة البحثية، مما يُتيح إمكانية الحصول على بيانات غنية وواقعية تُعبر بدقة عن طبيعة المشكلة قيد الدراسة.

– بالإضافة إلى ذلك، فإن التركيز على طلاب الدراسات العليا ينسجم مع أهداف البحث التي تسعى إلى فهم وتطوير الكفاءات البحثية لدى الباحثين الناشئين، انطلاقًا من مبدأ أن بناء الباحث الجيد يبدأ من هذه المرحلة التعليمية المتقدمة.

(ب) المجال المكاني: وقع اختيار الباحثة على كلية الخدمة الاجتماعية– جامعة الفيوم كمجال مكاني لإجراء الدراسة، وذلك للأسباب التالية:

– انتماء الباحثة الأكاديمي والمهني لهذه الكلية، مما سهّل عملية الوصول إلى المبحوثين والتفاعل معهم في بيئة مألوفة وموثوقة.

– بالإضافة إلى ندرة الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية في سياق طلاب الدراسات العليا بكليات الخدمة الاجتماعية، مما يُضفي على الدراسة قيمة علمية وأصالة بحثية.

(ج) المجال الزمني: فترة جمع البيانات من ميدان الدراسة، حيث تم تطبيق الدراسة خلال الفترة من شهر ابريل إلى شهر يونيو ٢٠٢٣.

٤- **أدوات الدراسة:** اعتمدت الدراسة على أداتين أساسيتين، وهما:

(١) مقياس مستوى الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

(٢) مقياس مستوى الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

- وقد تحددت خطوات إعداد أدوات الدراسة فيما يلي:

- الإطلاع على الكتابات العلمية، والدراسات العربية والأجنبية المتخصصة المرتبطة بالموضوع.

- تحديد أبعاد أدوات الدراسة: فقد اشتمل المقياس الأول الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية على البيانات الأولية وهي: (النوع- السن- المرحلة الدراسية)، بالإضافة إلى خمس أبعاد وهي:

- البعد الأول: الوعي التكنولوجي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الثاني: مصادر المعلومات لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الثالث: عمليات البحث المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الرابع: المعالجة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الخامس: التوظيف الاستراتيجي للمعلومات لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

- بينما تضمن المقياس الثاني مستوى الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية أيضًا على البيانات الأولية وهي: (النوع- السن- المرحلة الدراسية)، كما احتوى على ستة أبعاد وهم:

- البعد الأول: مهارات التصميم البحثي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الثاني: القدرات المنهجية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الثالث: الإنتاج العلمي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الرابع: التفكير النقدي البحثي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد الخامس: القدرة على الابتكار المعرفي لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.
- البعد السادس: الوعي الأخلاقي في البحث لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية.

- **طريقة تصحيح أدوات الدراسة:** تم الاستناد في كلا الأداتين على تدرج مقياس ليكرت الخماسي في وضع الاستجابات، وتم وضع درجة تقديرية لكل استجابة كالآتي:

الإستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة

- إجراءات

الإستجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة التقديرية	5	4	3	2	1

صدق أدوات الدراسة:

- صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة تم حساب معامل الارتباط بيرسون للعلاقة بين درجة كل بُعد والدرجة الكلية في كلا الأداتين.

١- مقياس الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي المدرسي:

جدول (١) المصفوفة الارتباطية بين أبعاد الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي (ن=١٢٠)

الأبعاد	المجموع الكلي
البعد الأول: الوعي التكنولوجي.	0.836**
البعد الثاني: مصادر المعلومات.	0.892**
البعد الثالث: عمليات البحث المعلوماتي.	0.913**
البعد الرابع: المعالجة المعلوماتية.	0.880**
البعد الخامس: التوظيف الاستراتيجي للمعلومات.	0.842**

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠.٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١)، وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

٢- مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية:

جدول (٢) المصفوفة الارتباطية بين أبعاد مستوى الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية والمجموع الكلي (ن=١٢٠)

الأبعاد	المجموع الكلي
البعد الأول: مهارات التصميم البحثي.	0.865**
البعد الثاني: القدرات المنهجية.	0.906**
البعد الثالث: الإنتاج العلمي.	0.898**
البعد الرابع: التفكير النقدي البحثي.	0.894**
البعد الخامس: القدرة على الابتكار المعرفي.	0.884**
البعد السادس: الوعي الأخلاقي.	0.819**

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق ارتباط أبعاد المقياس ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠,٠١), وهذا يؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

- ثبات أدوات الدراسة: تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات فقرات الأداتين، حيث تم استخراج معامل الثبات على مستوى الأداتين بالكامل كلٍ على حِده، وعلى مستوى الأبعاد الخاصة بالأداتين، والجدول التالي يبين معامل الثبات

لأدوات الدراسة وأبعادها:

١- مقياس الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية:

جدول (٣) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وللأداة ككل (ن=١٢٠)

الأبعاد	معامل الثبات
البعد الأول: الوعي التكنولوجي.	**0.890**
البعد الثاني: مصادر المعلومات.	**0.829**
البعد الثالث: عمليات البحث المعلوماتي.	**0.822**
البعد الرابع: المعالجة المعلوماتية.	**0.874**
البعد الخامس: التوظيف الاستراتيجي للمعلومات.	**0.852**
مقياس الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ككل	**0.955**

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٢- مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية:

جدول (٤) معاملات الثبات لأبعاد مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية باستخدام معادلة ألفا كرونباخ وللأداة ككل (ن=١٢٠)

الأبعاد	معامل الثبات
البعد الأول: مهارات التصميم البحثي.	**0.874**
البعد الثاني: القدرات المنهجية.	**0.875**
البعد الثالث: الإنتاج العلمي.	**0.853**
البعد الرابع: التفكير النقدي البحثي.	**0.883**
البعد الخامس: القدرة على الابتكار المعرفي.	**0.911**
البعد السادس: الوعي الأخلاقي.	**0.906**
مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ككل	**0.968**

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق يتضح أن معامل الثبات بالنسبة لأبعاد المقياس والمجموع الكلي مرتفعة، وبناءً على هذه النتيجة فإن مستوى الثبات لمحتوى الأداة يعد ملائماً من وجهة نظر البحث العلمي.

٥- **المعالجات الإحصائية:** استخدمت الباحثة مجموعة من الاختبارات الإحصائية خلال الدراسة من خلال استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V25)، وشملت: (التكرار، النسبة، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، القوة النسبية، معامل ارتباط بيرسون، معامل ألفا كرونباخ).

ثامنًا: التحليل الكمي والكيفي لنتائج الدراسة:

١- البيانات الوصفية لعينة الدراسة:

تقوم هذه الدراسة على عدد من المتغيرات المتعلقة بالخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة، وفي ضوء هذه المتغيرات يمكن تحديد وتحليل خصائص أفراد عينة الدراسة كالتالي:

جدول (٥) خصائص عينة الدراسة (ن=١٢٠)

المتغير	البيان	ك	(%)
النوع	ذكر.	٣٠	٢٥٪
	أنثى.	٩٠	٧٥٪
السن	أقل من ٢٥ سنة.	٥٢	٤٣.٣٪
	من ٢٥ لأقل من ٣٠ سنة.	٣٨	٣١.٧٪
	من ٣٠ لأقل من ٣٥ سنة.	٢٢	١٨.٣٪
	٣٥ سنة فأكثر.	٨	٦.٧٪
المرحلة الدراسية	أولى تمهيد ماجستير	٦٧	٥٥.٨٪
	ثانية تمهيدي ماجستير	٢٨	٢٣.٣٪
	تمهيدي دكتوراة	٢٥	٢٠.٨٪

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق رقم (٦) المتعلق بخصائص عينة الدراسة اتضح الآتي:

- فيما يتعلق بمتغير النوع، فقد احتلت الإناث النسبة الأكبر، حيث بلغ عددهن (٩٠) بنسبة (٧٥.٠٪)، بينما بلغ عدد الذكور (٣٠) بنسبة (٢٥.٠٪).

- أما بالنسبة لمتغير السن، فقد اتضح أن النسبة الأكبر كانت لصالح من هم أقل من ٢٥ سنة، حيث بلغ عددهم (٥٢) بنسبة (٤٣.٣٪)، يليهم من تتراوح أعمارهم بين ٢٥ وأقل من ٣٠ سنة بعدد (٣٨) بنسبة (٣١.٧٪)، ثم من تتراوح أعمارهم بين ٣٠ وأقل من ٣٥ سنة بعدد (٢٢) بنسبة (١٨.٣٪)، وأخيرًا من هم في سن ٣٥ سنة فأكثر بعدد (٨) بنسبة (٦.٧٪).

- وأخيرًا، فيما يتعلق بمتغير المرحلة الدراسية، فقد كانت النسبة الأكبر لصالح طلاب أولى تمهيدي ماجستير، حيث بلغ عددهم (٦٧) بنسبة (٥٥.٨٪)، يليهم طلاب ثانية تمهيدي ماجستير بعدد (٢٨) بنسبة (٢٣.٣٪)، ثم طلاب تمهيدي دكتوراه بعدد (٢٥) بنسبة (٢٠.٨٪).

٢- **تحليل وتفسير نتائج الدراسة:**

(١) **نتائج الإجابة على التساؤل الأول: ما مستوى الثقافة المعلوماتية (الوعي التكنولوجي – مصادر المعلومات – عمليات البحث المعلوماتي – المعالجة المعلوماتية – التوظيف الاستراتيجي للمعلومات)؟** جدول (٦) مستوى الوعي التكنولوجي لطلاب الدراسات العليا (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
1	أستخدم تطبيقات/ برمجيات حديثة تدعم البحث العلمي.	٥٢٨	٤.٤٠	٠.٧٣٨	٨٨,٠	١
2	أتعامل بكفاءة مع البرمجيات الخاصة بتحليل البيانات العلمية.	٤٦٤	٣.٨٧	٠.٨٧٩	٧٧,٤	٥
3	أجيد استخدام الأنظمة التكنولوجية في المكتبات الرقمية.	٤٧٢	٣.٩٣	٠.٩١٤	٧٨,٦	٤
4	أحسن استثمار وسائل الاتصال الحديثة لتسهيل الحصول على معلومات أكاديمية.	٥٠٤	٤.٢٠	٠.٨٣٦	٨٤,٠	٢
5	أتابع التطورات التكنولوجية وأوظفها في البحث العلمي.	٤٩٠	٤.٠٨	٠.٩١٣	٨١,٦	٣
البعد ككل		٢٤٥٨	٤.٠٩٦	٠.٨٥٦	القوة النسبية ٨١.٩٢٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى الوعي التكنولوجي لطلاب الدراسات العليا"، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨١.٩٢٪)، والمتوسط الحسابي (٤.٠٩٦)، والانحراف المعياري (٠.٨٥٦)، مما يشير إلى وجود مستوى جيد من الكفاءة لدى أفراد العينة في استخدام الأدوات التكنولوجية الحديثة لدعم عملياتهم البحثية. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أستخدم تطبيقات وبرمجيات حديثة تدعم البحث العلمي في المرتبة الأولى من حيث القوة النسبية (٨٨.٠٪)، مما يعكس وعيًا مرتفعًا بأهمية توظيف التطبيقات المتقدمة في العمليات البحثية.

بينما حصلت العبارة أتعامل بكفاءة مع البرمجيات الخاصة بتحليل البيانات العلمية على أقل قوة نسبية (٧٧.٤٪)، وهو ما يشير إلى وجود بعض التحديات أو الحاجة إلى تعزيز الكفاءة في هذا الجانب بالتحديد، خاصة في ما يتعلق بالتحليل الإحصائي أو البرمجيات المتخصصة مثل SPSS ، NVivo، Excel أو البرامج الإحصائية الأخرى، مما يستدعي تدخلًا داعمًا في هذا الجانب.

كما أظهرت العبارات الأخرى نسبًا مرتفعة تدل على أن أفراد العينة يوظفون الوسائل التكنولوجية بشكل فعّال، سواء من خلال استخدام الأنظمة في المكتبات الرقمية أو متابعة التطورات التقنية وتطبيقها في البحث.

ويُعزز ذلك أن طلاب الدراسات العليا لديهم وعي بأهمية دمج التكنولوجيا الحديثة في مراحل البحث المختلفة، ابتداءً من جمع البيانات وتحليلها، وحتى الوصول إلى النتائج، وهو ما يُعد مؤشرًا إيجابيًا على تطور مهاراتهم الرقمية بما يخدم ممارساتهم الأكاديمية. ومع ذلك، تبرز الحاجة إلى تقديم برامج تدريبية أو ورش عمل متخصصة لرفع الكفاءة في استخدام أدوات التحليل الإحصائي، لضمان استكمال الجوانب التقنية في الممارسة البحثية بأعلى درجات الجودة.

جدول (٧) مستوى مصادر المعلومات لطلاب الدراسات العليا (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
6	أُحدد بدقة المصادر العلمية الأكثر موثوقية.	٥١٥	٤.٢٩	٠.٧١٥	٨٥,٨	١
7	أُميّز بين المصادر الأصلية والمشتقة في البحث العلمي.	٤٧٦	٣.٩٧	٠.٨٢٩	٧٩,٤	٣
8	أُحسن التعامل مع قواعد البيانات المحلية/ الدولية.	٤٦٢	٣.٨٥	٠.٨٦٦	٧٧,٠	٥
9	أُوظّف المكتبات الرقمية للحصول على مصادر مرجعية ذات جودة.	٤٧٥	٣.٩٦	٠.٨٧٣	٧٩,٢	٤
10	أُقيم المصادر بناءً على أصالتها وحداثتها.	٤٩١	٤.٠٩	٠.٧٨٩	٨١,٨	٢
البعد ككل		٢٤١٩	٤.٠٣٢	٠.٨١٤٤	القوة النسبية ٨٠.٦٤٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد " مستوى التعامل مع مصادر المعلومات لطلاب الدراسات العليا "، يتبين أن هذا البعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٠.٦٤٪)، والمتوسط الحسابي (٤.٠٣٢)، والانحراف المعياري (٠.٨١٤٤)، وهو ما يعكس امتلاك أفراد العينة لمهارات جيدة في اختيار وتوظيف مصادر المعلومات بشكل علمي ومنهجي. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أُحدد بدقة المصادر العلمية الأكثر موثوقية في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥.٨٪)، مما يدل على وعي كبير لدى أفراد العينة بأهمية التحقق من موثوقية المصادر واعتمادهم على مراجع دقيقة في بحوثهم.

كما أحرزت العبارة أُقيم المصادر بناءً على أصالتها وحداثتها نسبة (٨١.٨٪)، وهو مؤشر على وجود فهم نقدي لدى الطلبة في ما يتعلق بجودة المصادر وأهميتها في دعم المصداقية البحثية.

في المقابل، حصلت العبارة أُحسن التعامل مع قواعد البيانات المحلية والدولية على أقل نسبة (٧٧.٠٪)، مما يشير إلى وجود فجوة في مهارة استثمار قواعد البيانات المتخصصة، وهو ما قد يتطلب تعزيز التدريب على استخدام هذه القواعد للوصول إلى مصادر علمية أعمق وأحدث.

ويمكن الاستنتاج أن طلاب الدراسات العليا يمتلكون قاعدة معرفية جيدة في التعامل مع المصادر، ويدركون أهمية تنوعها وموثوقيتها في إثراء المحتوى البحثي، إلا أن هناك حاجة لتقوية المهارات التطبيقية المرتبطة بالوصول إلى قواعد البيانات المتقدمة، وهو ما يمكن معالجته من خلال تنظيم ورش تدريبية أو تفعيل الإرشاد البحثي داخل المؤسسات الأكاديمية.

جدول (٨) مستوى عمليات البحث المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
11	أستخدم كلمات مفتاحية دقيقة للبحث عن المعلومات.	٥١٧	٤.٣١	٠.٦٩٦	٨٦.٢	١
12	أتنوع في استراتيجيات البحث للحصول على نتائج شاملة.	٥١١	٤.٢٦	٠.٧١٦	٨٥.٢	٢
13	أستخدم أدوات بحث متقدمة (مثل الفلاتر).	٤٤٧	٣.٧٣	٠.٩٢٥	٧٤.٦	٥
14	أُدير وقتي بفعالية خلال البحث عن معلومات.	٤٧٧	٣.٩٨	٠.٨٠٤	٧٩.٦	٤
15	أُتابع الابتكارات في أساليب البحث المعلوماتي لأطبقها في دراستي.	٤٨٣	٤.٠٣	٠.٧٣٩	٨٠.٦	٣
البعد ككل		٢٤٠٥	٤.٠٦٢	٠.٧٧٦	القوة النسبية ٨١.٢٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد " مستوى عمليات البحث المعلوماتي لطلاب الدراسات العليا"، يتضح أن هذا البعد قد حظي بنسبة مرتفعة تعكس كفاءة جيدة لدى أفراد العينة في توظيف المهارات الأساسية والمتقدمة للبحث المعلوماتي، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤.٠٦٢)، والانحراف المعياري (٠.٧٧٦)، والقوة النسبية (٨١.٢٪). وهو ما يشير إلى امتلاك الطلبة لوعي كافٍ بأهمية استخدام أدوات واستراتيجيات بحث متنوعة وحديثة، وقد تجلّى ذلك فيما يلي:

احتلت العبارة أستخدم كلمات مفتاحية دقيقة للبحث عن المعلومات المرتبة الأولى بنسبة (٨٦.٢٪)، وهو ما يدل على أن الطلبة يولون اهتمامًا خاصًا باختيار المصطلحات المناسبة لتحسين دقة نتائج البحث.

تلتها العبارة أتنوع في استراتيجيات البحث للحصول على نتائج شاملة بنسبة (٨٥.٢٪)، مما يعكس وجود قدرة على تنويع طرائق البحث لتغطية الموضوعات بصورة أكثر شمولًا.

أما العبارة أستخدم أدوات بحث متقدمة (مثل الفلاتر) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٤.٦٪)، وهي النسبة الأقل في هذا البعد، مما يُشير إلى أن هناك حاجة لتطوير المهارات التقنية لدى الطلبة في استخدام الأدوات المتقدمة التي تتيح الوصول إلى مصادر أكثر تخصصًا وذات صلة دقيقة بموضوع البحث.

يتضح من ذلك أن الطلبة يمتلكون أساسيات قوية في مهارات البحث المعلوماتي، إلا أن هناك فجوة نسبية في توظيف الأدوات البحثية المتقدمة، وهو ما يستدعي تعزيز الجانب التدريبي والتطبيقي في هذا المجال من خلال مقررات أو ورش عملية تعزز الاستخدام الفعال لمحركات البحث الأكاديمي وأنظمة الفلترة المتقدمة.

جدول (٩) مستوى المعالجة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
16	**أجيد تحليل المعلومات المجمعة لاستخراج الأفكار الأساسية.**	٤٨٨	٤.٠٧	٠.٧٩٦	٨١.٤	٤
17	**أنظم المعلومات بما يخدم أهداف البحث.**	٥١٥	٤.٢٩	٠.٦٧٩	٨٥.٨	١
18	**أقارن بين المعلومات المختلفة للوصول إلى استنتاجات دقيقة.**	٥٠٨	٤.٢٣	٠.٧٤٢	٨٤.٦	٢
19	**أستخدم تقنيات التحليل النصي/الجداول لتقديم بيانات منظمة.**	٤٧٨	٣.٩٨	٠.٨٤٠	٧٩.٦	٥
20	**أستخرج البيانات المطلوبة لصياغة استنتاجات علمية واضحة.**	٥٠٥	٤.٢١	٠.٦٨٥	٨٤.٢	٣
	البعد ككل	٢٤٩٤	٤.١٦	٠.٧٤٨٤	**القوة النسبية** ٨٣.١٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى المعالجة المعلوماتية"، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٣.١٪)، والمتوسط الحسابي (٤.١٦)، والانحراف المعياري (٠.٧٤٨٤)، مما يشير إلى وجود قدرة جيدة لدى أفراد العينة على التعامل مع المعلومات البحثية وتحليلها بفعالية. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أُنظم المعلومات بما يخدم أهداف البحث في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥.٨٪)، وهو ما يعكس مهارة واضحة في توظيف المعلومات لخدمة الفرضيات والإشكاليات البحثية.

بينما جاءت العبارة أستخدم تقنيات التحليل النصي والجداول لتقديم بيانات منظمة في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٩.٦٪)، مما يشير إلى أن هناك فرصة لتحسين الكفاءة في عرض المعلومات بشكل بصري ومنهجي.

كما بينت النتائج الأخرى وجود قدرة جيدة على المقارنة بين المعلومات، واستخلاص البيانات اللازمة لصياغة استنتاجات علمية دقيقة، وهو ما يعزز من جودة النتاج البحثي.

ويؤكد ذلك أن لدى الطلبة خبرات متقدمة في مرحلة المعالجة المعلوماتية، وهي مرحلة حيوية تسبق الكتابة العلمية، إلا أن الحاجة ما تزال قائمة لتعزيز استخدام الأدوات التحليلية وأساليب التقديم المنظم للبيانات.

جدول (١٠) مستوى التوظيف الاستراتيجي للمعلومات لطلاب الدراسات العليا (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
21	أوظف المعلومات بفعالية لتطوير أبحاثي.	٥٠٩	٤.٢٤	٠.٦٨٦	٨٤.٨	٢
22	أخطط لاستثمار المعلومات بما يتماشى مع أهداف البحث.	٥٠٣	٤.١٩	٠.٧٢٥	٨٣.٨	٥
23	أقدم البيانات بطريقة منظمة/ مقنعة.	٥١٩	٤.٣٣	٠.٧٢٤	٨٦.٦	١
24	أطبق النتائج المستخلصة لحل مشكلات البحث.	٥٠٤	٤.٢٠	٠.٧٨٤	٨٤.٠	٤
25	أوظف استراتيجيات فعالة لاستثمار المعلومات في التطوير البحثي.	٥٠٥	٤.٢١	٠.٧٦٦	٨٤.٢	٣
	البعد ككل	٢٥٤٠	٤.٢٣٤	٠.٧٣٧	القوة النسبية ٨٤.٧٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى التوظيف الاستراتيجي للمعلومات لطلاب الدراسات العليا، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٤.٧٪)، والمتوسط الحسابي (٤.٢٣٤)، والانحراف المعياري (٠.٧٣٧)، مما يشير إلى وجود قدرة متميزة لدى أفراد العينة في توظيف المعلومات بشكل فعّال لدعم وتطوير أبحاثهم. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أُقدم البيانات بطريقة منظمة/ مقنعة في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦.٦٪)، مما يعكس مهارة واضحة في عرض المعلومات بشكل منظم يدعم جودة البحث.

بينما جاءت العبارة أُخطط لاستثمار المعلومات بما يتماشى مع أهداف البحث في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨٣.٨٪)، مما يشير إلى وجود مجال لتعزيز مهارات التخطيط الاستراتيجي لاستثمار المعلومات في سياق البحث العلمي.

كما أظهرت النتائج الأخرى نسبًا مرتفعة تعكس قدرة جيدة على توظيف المعلومات بفعالية، وتطبيق النتائج المستخلصة لحل مشكلات البحث، واستخدام استراتيجيات فعالة في تطوير البحث.

ويؤكد ذلك أن لدى الطلبة وعيًا عاليًا بأهمية التوظيف الاستراتيجي للمعلومات، وهو ما ينعكس إيجابيًا على جودة النتاج البحثي. ومع ذلك، يبرز أهمية دعم مهارات التخطيط والتنظيم لتحقيق أفضل استثمار للمعلومات في إطار الأهداف البحثية.

(٢) <u>نتائج الإجابة على التساؤل الثاني</u>: ما مستوى الكفاءة البحثية (مهارات التصميم البحثي- القدرات المنهجية- الإنتاج العلمي- التفكير النقدي البحثي- القدرة على الابتكار المعرفي) لطلاب الدراسات العليا؟

جدول (١١) مستوى مهارات التصميم البحثي (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
1	أصيغ مشكلة بحثية دقيقة/ واضحة.	٥٢٨	٤.٤٠	٠.٧٠٣	٨٨,٠	٢
2	أضع أهدافًا بحثية قابلة للتحقيق.	٥٢٥	٤.٣٨	٠.٦٠٩	٨٧,٦	٣
3	أختار المناهج البحثية المناسبة بوعي.	٥٣٢	٤.٤٣	٠.٦٥٨	٨٨,٦	١
4	أُصمم خطة بحثية تتسم بالمنهجية والوضوح.	٥١٧	٤.٣١	٠.٦٥٨	٨٦,٢	٤
5	أستخدم أدوات قياس دقيقة تحقق أهداف البحث.	٥٠٧	٤.٢٢	٠.٦٧٩	٨٤,٤	٥
البعد ككل		٢٦٠٩	٤.٣٤٨	٠.٦٦١٤	القوة النسبية ٨٦.٩٦٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد " مهارات التصميم البحثي"، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٦.٩٦٪)، والمتوسط الحسابي (٤.٣٤٨)، والانحراف المعياري (٠.٦٦١٤)، مما يشير إلى مستوى متقدم من الكفاءة لدى أفراد العينة في مهارات تصميم البحث العلمي وتخطيطه. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أختار المناهج البحثية المناسبة بوعي في المرتبة الأولى بنسبة (٨٨.٦٪)، مما يعكس وعيًا عاليًا بأهمية اختيار المنهج الملائم لتحقيق أهداف البحث بفاعلية.

بينما جاءت العبارة أستخدم أدوات قياس دقيقة تحقق أهداف البحث في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨٤.٤٪)، مما يشير إلى وجود فرصة لتحسين الكفاءة في استخدام أدوات القياس لضمان تحقيق أهداف البحث بدقة أكبر.

كما أظهرت النتائج الأخرى نسبًا مرتفعة تدل على قدرة جيدة في صياغة مشكلة البحث بشكل دقيق وواضح، ووضع أهداف قابلة للتحقيق، وتصميم خطة بحثية منهجية ومنظمة.

ويعزز ذلك أن أفراد العينة يمتلكون مهارات قوية في تصميم البحث، وهو أمر أساسي لضمان جودة البحث العلمي ونجاحه. ومع ذلك، تبقى الحاجة قائمة لتطوير مهارات استخدام أدوات القياس لضمان دقة النتائج وموثوقيتها.

جدول (١٢) مستوى القدرات المنهجية (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
6	أُطبق المناهج البحثية بدقة/ كفاءة.	٥١٦	٤.٣٠	٠.٧٢٩	٨٦,٠	٣
7	أُحدد أساليب جمع البيانات المناسبة لكل مرحلة من البحث.	٥١٨	٤.٣٢	٠.٦٩٨	٨٦,٤	٢
8	أتعامل مع المتغيرات البحثية بوعي شامل.	٥٠٢	٤.١٨	٠.٧٣٣	٨٣,٦	٤
9	أُجيد استخدام أدوات التحليل الإحصائي لفهم البيانات.	٤٧٦	٣.٩٧	٠.٧٩٨	٧٩,٤	٥
10	ألتزم بالخطوات العلمية المنهجية لضمان جودة البحث.	٥٢٠	٤.٣٣	٠.٧١٤	٨٦,٦	١
البعد ككل		٢٥٣٢	٤.٢٢	٠.٧٣٤٤	القوة النسبية ٨٤.٤٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى القدرات المنهجية"، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٤.٤٪)، والمتوسط الموزون (٤.٢٢)، والانحراف المعياري (٠.٧٣٤٤)، مما يشير إلى وجود مستوى جيد من الكفاءة لدى أفراد العينة في مهارات تنفيذ البحث العلمي واتباع الخطوات المنهجية اللازمة. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة ألتزم بالخطوات العلمية المنهجية لضمان جودة البحث في المرتبة الأولى بنسبة (٨٦.٦٪)، مما يعكس حرصًا واضحًا على اتباع الإجراءات العلمية بدقة للحفاظ على جودة البحث.

بينما جاءت العبارة أُجيد استخدام أدوات التحليل الإحصائي لفهم البيانات في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٩.٤٪)، مما يشير إلى وجود بعض التحديات في التعامل مع التحليل الإحصائي، وهو جانب يحتاج إلى تعزيز المهارات فيه.

كما أظهرت النتائج الأخرى نسبًا مرتفعة تدل على قدرة جيدة في تطبيق المناهج البحثية بدقة، وتحديد أساليب جمع البيانات المناسبة، والتعامل بوعي مع المتغيرات البحثية.

ويُبرز ذلك أن لدى أفراد العينة مستوى متقدمًا في تنفيذ خطوات البحث العلمي، مع وجود حاجة لتعزيز الكفاءة في استخدام أدوات التحليل الإحصائي لضمان فهم أعمق للبيانات وتحليل أدق.

جدول (١٣) مستوى الإنتاج العلمي (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
11	أكتب أوراقًا علمية قابلة للنشر الأكاديمي.	٤٧٤	٣.٩٥	١.٠١١	٧٩,٠	٤
12	ألتزم بمعايير التوثيق العلمي للمصادر.	٥٢٢	٤.٣٥	٠.٦٥٧	٨٧,٠	١
13	أشارك في فعاليات علمية مثل المؤتمرات.	٤٥٧	٣.٨١	١.٠٨٧	٧٦,٢	٥
١٤	أقدم تقارير شاملة تعكس النتائج بدقة.	٤٨١	٤.٠١	٠.٩٠٣	٨٠,٢	٣
15	أطور إنتاجي العلمي بناءً على التقييمات والملاحظات.	٤٩٧	٤.١٤	٠.٧٨١	٨٢,٨	٢
البعد ككل		٢٤٣١	٤.٠٥		القوة النسبية ٨١.٠٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى الإنتاج العلمي"، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨١.٠٪)، والمتوسط الموزون (٤.٠٥)، مما يشير إلى وجود مستوى جيد لدى أفراد العينة في مهارات كتابة وإنتاج البحث العلمي. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة ألتزم بمعايير التوثيق العلمي للمصادر في المرتبة الأولى بنسبة (٨٧.٠٪)، مما يعكس وعيًا واضحًا بأهمية الدقة في توثيق المصادر وحفظ حقوق الملكية الفكرية.

بينما جاءت العبارة أُشارك في فعاليات علمية مثل المؤتمرات في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٦.٢٪)، مما يشير إلى وجود فرصة لتعزيز المشاركة العلمية والتفاعل مع المجتمع الأكاديمي بشكل أكبر.

كما أظهرت النتائج الأخرى نسبًا مرتفعة تدل على قدرة جيدة في تطوير الإنتاج العلمي بناءً على التقييمات، وكتابة أوراق علمية قابلة للنشر، وتقديم تقارير شاملة تعكس النتائج بدقة.

ويُبرز ذلك أن لدى أفراد العينة مهارات متقدمة في جانب كتابة وإنتاج البحث العلمي، مع حاجة لتعزيز المشاركة الفاعلة في الفعاليات العلمية لضمان تنمية أوسع للخبرات والتواصل الأكاديمي.

جدول (١٤) مستوى التفكير النقدي البحثي (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
16	أقيم النتائج البحثية بموضوعية.	٥٠٤	٤.٢٠	٠.٧٢٩	٨٤,٠	٢
17	أميز بين الأدلة العلمية القوية والضعيفة.	٤٨٥	٤.٠٤	٠.٧٨٢	٨٠,٨	٤
18	أجيد تحليل الحجج البحثية بشكل نقدي.	٤٦٤	٣.٨٧	٠.٨٦٩	٧٧,٤	٥
١٩	أراجع النتائج البحثية لضمان صحتها ودقتها.	٥١٢	٤.٢٧	٠.٧٠٧	٨٥,٤	١
20	أستخدم التفكير النقدي في تحسين جودة البحث.	٤٩٧	٤.١٤	٠.٧٤٨	٨٢,٨	٣
البعد ككل		٢٤٦٢	٤.١٠	٠.٧٦٧	القوة النسبية ٨٢.٠٪	

بالاستناد إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى التفكير النقدي البحثي "، يتضح أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية له ككل (٨٢.٠٪)، والمتوسط الموزون (٤.١٠)، مما يشير إلى وجود مستوى جيد لدى أفراد العينة في ممارسة مهارات التفكير النقدي وتقييم البحث العلمي بموضوعية. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أُراجع النتائج البحثية لضمان صحتها ودقتها في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥.٤٪)، مما يعكس حرصًا واضحًا على التحقق من دقة النتائج ومدى موثوقيتها.

بينما جاءت العبارة أُجيد تحليل الحجج البحثية بشكل نقدي في المرتبة الأخيرة بنسبة (٧٧.٤٪)، مما يشير إلى وجود مجال لتحسين مهارات التحليل النقدي للحجج والأفكار البحثية.

كما أظهرت النتائج الأخرى نسبًا مرتفعة تدل على قدرة جيدة في تقييم النتائج بموضوعية، والتمييز بين الأدلة العلمية القوية والضعيفة، واستخدام التفكير النقدي لتحسين جودة البحث.

ويؤكد ذلك أن أفراد العينة يمتلكون مهارات نقدية جيدة تدعم جودة الأبحاث التي ينتجونها، مع الحاجة إلى تعزيز مهارات التحليل النقدي للحجج لضمان تحقيق أعلى مستويات التقييم العلمي.

جدول (١٥) مستوى القدرة على الابتكار المعرفي (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
21	أبتكر أفكارًا جديدة تسهم في تطوير المجال العلمي.	٥٠٠	٤.١٧	٠.٧٣٧	٨٣,٤	٤
22	أقدم حلولًا مبتكرة لمشكلات البحث.	٥٠٢	٤.١٨	٠.٧٦٧	٨٣,٦	٣
23	أطور نماذج علمية تخدم موضوعات البحث.	٤٩٥	٤.١٣	٠.٧٩٥	٨٢,٦	٥
٢٤	أستفيد من المعرفة السابقة لإنتاج إضافات علمية مبتكرة.	٥١٣	٤.٢٨	٠.٧٣٣	٨٥,٦	١
25	أساهم في تقديم أفكار جديدة تدعم التطور البحثي.	٥١٠	٤.٢٥	٠.٧٥٩	٨٥,٠	٢
البعد ككل		٢٥٢٠	٤.٢٠	٠.٧٥٨٢	القوة النسبية ٨٤.٠٪	

استنادًا إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد "مستوى القدرة على الابتكار المعرفي"، يتبين أن هذا البُعد قد جاء بنسبة مرتفعة، حيث بلغت القوة النسبية (٨٤.٠٪)، والمتوسط الموزون (٤.٢٠)، مما يدل على وجود مستوى جيد من القدرة على الإبداع والتجديد لدى أفراد العينة في سياق البحث العلمي. وقد أظهرت النتائج ما يلي:

جاءت العبارة أستفيد من المعرفة السابقة لإنتاج إضافات علمية مبتكرة في المرتبة الأولى بنسبة (٨٥.٦٪)، مما يعكس قدرة قوية على توظيف الخلفية المعرفية بشكل إبداعي لتوليد معرفة جديدة.

تلتها العبارة أُساهم في تقديم أفكار جديدة تدعم التطور البحثي بنسبة (٨٥.٠٪)، مما يشير إلى روح المبادرة البحثية وتوجه نحو تطوير الحقول المعرفية.

بينما جاءت العبارة أُطور نماذج علمية تخدم موضوعات البحث في المرتبة الأخيرة بنسبة (٨٢.٦٪)، مما يشير إلى وجود فرصة لتعزيز المهارات التطبيقية في تطوير النماذج والأطر النظرية.

تشير هذه النتائج إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الإبداع البحثي، ويظهرون قدرة واضحة على ابتكار حلول وأفكار جديدة، إلا أن هناك حاجة مستمرة إلى دعم الجانب التطبيقي من الإبداع، وخاصة في تطوير النماذج العلمية القابلة للتطبيق في السياق البحثي.

جدول (١٦) مستوى الوعي الأخلاقي في البحث (ن=١٢٠)

م	العبارة	التكرار المرجح	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري	القوة النسبية %	الترتيب
26	أُطبق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي.	٥٢٨	٤.٤٠	٠.٦٩١	٨٨,٠	٥
27	أُحافظ على حقوق الملكية الفكرية للمصادر.	٥٣٧	٤.٤٧	٠.٦٧٣	٨٩,٤	٣
28	ألتزم بالشفافية/ النزاهة في عرض النتائج.	٥٣١	٤.٤٣	٠.٦٩٤	٨٨,٦	٤
٢٩	أُراعي سرية المعلومات الخاصة بالمشاركين في البحث.	٥٤٢	٤.٥٢	٠.٦٦١	٩٠,٤	١
30	أتجنب الانتحال وأي ممارسات غير أخلاقية في البحث.	٥٤١	٤.٥١	٠.٧٢٢	٩٠,٢	٢
البعد ككل		٢٦٧٩	٤.٤٧	٠.٦٨٨٢	القوة النسبية ٨٩.٤٪	

استنادًا إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج بُعد " مستوى الوعي الأخلاقي في البحث" إلى أن هذا البُعد قد حقق أعلى نسبة قوة نسبية بين جميع الأبعاد، حيث بلغت (٨٩.٤٪)، ومتوسط موزون (٤.٤٧)، مع انحراف معياري منخفض نسبيًا (٠.٦٨٨٢)، مما يدل على وجود مستوى مرتفع جدًا من الالتزام بالأخلاقيات المهنية لدى أفراد العينة، ويتضح ذلك من النتائج التالية:

جاءت العبارة أُراعي سرية المعلومات الخاصة بالمشاركين في البحث في المرتبة الأولى بنسبة (٩٠.٤٪)، ما يعكس وعيًا عاليًا بأهمية الحفاظ على خصوصية وحقوق المشاركين.

تلتها العبارة أتجنب الانتحال وأي ممارسات غير أخلاقية في البحث بنسبة (٩٠.٢٪)، مما يشير إلى وعي أخلاقي راسخ لدى المشاركين.

أما العبارة أُطبق المبادئ الأخلاقية في جميع مراحل البحث العلمي فقد احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٨٨.٠٪)، وهي لا تزال ضمن مستوى مرتفع جدًا.

تعكس هذه النتائج التزامًا كبيرًا بأخلاقيات البحث العلمي، بما يشمل النزاهة، والشفافية، واحترام حقوق الغير، ما يعزز مصداقية وجودة المخرجات البحثية لدى أفراد العينة. وتشير أيضًا إلى نجاح الجهود التعليمية أو التدريبية السابقة في ترسيخ القيم الأخلاقية في الممارسة البحثية، الأمر الذي يُعد أساسًا لضمان إنتاج علمي مسؤول وموثوق.

(٥) نتائج الإجابة على التساؤل الثالث: هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى الثقافة المعلوماتية وتطوير الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية؟

جدول (١٧)

معاملات الارتباط بين مستوى الثقافة المعلوماتية ككل وتطوير الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية (ن=١٢٠)

الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا / الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا	مهارات التصميم البحثي	القدرات المنهجية	الإنتاج العلمي	التفكير النقدي البحثي	القدرة على الابتكار المعرفي	الوعي الأخلاقي في البحث	**مقياس الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا ككل**
الوعي التكنولوجي	0.388**	0.506**	0.537**	0.498**	0.492**	0.393**	**0.539****
مصادر المعلومات	0.454**	0.579**	0.598**	0.599**	0.472**	0.447**	**0.601****
عمليات البحث المعلوماتي	0.542**	0.596**	0.539**	0.530**	0.503**	0.392**	**0.589****
المعالجة المعلوماتية	0.483**	0.558**	0.564**	0.611**	0.474**	0.332**	**0.577****
التوظيف الاستراتيجي للمعلومات	0.585**	0.633**	0.560**	0.581**	0.594**	0.432**	**0.642****
مقياس الثقافة المعلوماتية لطلاب الدراسات العليا ككل	0.557**	0.655**	0.642**	0.644**	0.580**	0.458**	**0.674****

** تدل على أن معامل الارتباط دال عند مستوى (٠,٠١)

استنادًا إلى بيانات الجدول السابق، والذي يعرض نتائج معاملات الارتباط بين مستوى الثقافة المعلوماتية ككل وتطوير الكفاءة البحثية لطلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية، يتضح الآتي:

- فيما يتعلق بالعلاقة بين المستوى الكلي للثقافة المعلوماتية ومستوى الكفاءة البحثية الكلية لدى طلاب الدراسات العليا: أظهرت النتائج وجود علاقة طردية دالة إحصائيًا بين الدرجة الكلية للثقافة المعلوماتية والدرجة الكلية للكفاءة البحثية (**0.674**)، ما يدل على أن ارتفاع مستوى الثقافة المعلوماتية لدى الطلاب يُسهم في تعزيز كفاءتهم البحثية بشكل عام.
- فيما يتعلق بأبعاد الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية ككل: جاءت أقوى علاقة ارتباط دالة إحصائيًا بين بُعد التوظيف الاستراتيجي للمعلومات ومستوى الكفاءة البحثية الكلي (**0.642**)، يليه بُعد مصادر المعلومات (**0.601**)، ثم عمليات البحث المعلوماتي (**0.589**)، والمعالجة المعلوماتية (**0.577**)، وأخيرًا الوعي التكنولوجي (**0.539**). وتشير هذه النتائج إلى الأثر الكبير لقدرة الطالب على الاستخدام الاستراتيجي للمعلومات وتوظيف مصادرها المختلفة في تعزيز أدائه البحثي.
- فيما يتعلق بالعلاقة بين الثقافة المعلوماتية وأبعاد الكفاءة البحثية الفرعية: أظهرت النتائج وجود علاقات طردية دالة إحصائيًا بين جميع أبعاد الثقافة المعلوماتية وأبعاد الكفاءة البحثية، وقد جاءت هذه العلاقات مرتبة وفقًا لقوتها كما يلي: أقوى العلاقات كانت بين: التوظيف الاستراتيجي للمعلومات وبُعد القدرات المنهجية (**0.633**). والمعالجة المعلوماتية وبُعد التفكير النقدي البحثي (**0.611**). ومصادر المعلومات وبُعد التفكير النقدي البحثي (**0.599**). وعمليات البحث المعلوماتي وبُعد القدرات المنهجية (**0.596**). بينما جاءت أضعف العلاقات نسبيًا، ولكنها لا تزال

دالة إحصائيًا: بين المعالجة المعلوماتية وبُعد الوعي الأخلاقي في البحث (**0.332). وبين الوعي التكنولوجي وبُعد مهارات التصميم البحثي (**0.388).

- وتُبرز هذه النتائج أن المهارات المعلوماتية المرتبطة بالبحث والتحليل والتوظيف ترتبط بقوة ببناء المهارات المنهجية، والإنتاج العلمي، والتفكير النقدي، في حين أن العلاقة مع البعد الأخلاقي للبحث جاءت أضعف نسبيًا، مما قد يُشير إلى الحاجة لمزيد من التركيز على الجانب الأخلاقي في التدريب المعلوماتي.
- تؤكد النتائج أن تطوير الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا، وخاصة في أبعاد التوظيف الاستراتيجي للمعلومات، ومصادر المعلومات، وعمليات البحث، يُعد مدخلًا فعّالًا لتعزيز كفاءتهم البحثية، لا سيما في الجوانب المنهجية والنقدية والإنتاجية.
- كما تُبرز النتائج ضرورة العمل على تعزيز التكامل بين المهارات المعلوماتية والجوانب الأخلاقية للبحث العلمي، نظرًا لانخفاض معاملات الارتباط نسبيًا مع بُعد الوعي الأخلاقي في البحث.
- لذا، توصي الدراسة بدمج مكونات تدريبية منهجية في برامج الدراسات العليا تُعزز من الاستخدام الواعي والاستراتيجي للمعلومات في مختلف مراحل البحث العلمي، مع إيلاء اهتمام خاص بتعميق الالتزام الأخلاقي في الممارسات البحثية المعلوماتية، بما يدعم بناء كفاءة بحثية متكاملة.

تاسعًا: مناقشة النتائج العامة للدراسة :

- فيما يتعلق بنتائج التساؤل الأول، ومؤداه: ما مستوى الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية؟ فقد أظهرت النتائج أن جميع أبعاد الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا جاءت بمستوى مرتفع، وجاء ترتيب الأبعاد كالتالي: مستوى التوظيف الاستراتيجي للمعلومات، يليه مستوى المعالجة المعلوماتية، ثم مستوى الوعي التكنولوجي، تلاه مستوى عمليات البحث المعلوماتي، واخيرًا مستوى التعامل مع مصادر المعلومات.

وقد دعمت هذه النتيجة عدة دراسات سابقة، مثل دراسة ماجيلارو ومونرو Magliaro & Munro (2018) التي أكدت أن التدريب على استخدام المصادر المعلوماتية يعزز وعي الطلاب وقدرتهم على التوظيف الاستراتيجي للمعلومات، وهو ما يتوافق مع ترتيب البُعد الأول في الدراسة الحالية. كما أظهرت نتائج دراسة توبال وبوداك Topal & Budak (2019) أن طلاب الخدمة الاجتماعية يتمتعون بمستوى جيد من الثقافة المعلوماتية، وأن استخدام الإنترنت، والبرمجيات التقنية، وقواعد البيانات، يسهم بشكل فعّال في تطوير بعدي التوظيف الاستراتيجي والمعالجة المعلوماتية، وهو ما يتوافق مع ترتيب الأبعاد في نتائج هذه الدراسة. وقد دعمت دراسة زاهو وآخرون Zhao et al. (2023) النتائج الحالية، حيث أكدت أن التدريب على الثقافة المعلوماتية أدى إلى ارتفاع في الأداء الفعلي للطلاب في مجالات متعددة، منها استراتيجيات البحث، مهارات قواعد البيانات، مهارات الاستشهاد، والمعايير الأخلاقية، مما يؤكد أهمية التدريب في رفع الكفاءة المعلوماتية. ورغم أن دراسة الطائفي (٢٠١٩) أشارت إلى وجود ضعف نسبي في بعض المهارات المعلوماتية المتقدمة مثل التحقق من الموثوقية واستخدام قواعد البيانات، فإنها أكدت في الوقت ذاته على ضرورة تنمية هذه المهارات وتضمين مقررات الثقافة المعلوماتية في مناهج الدراسات العليا، وهو ما يعزز الاتجاه الذي أظهرت نتائج هذه الدراسة بشأن أهمية تطوير الثقافة المعلوماتية ومكوناتها المختلفة.

- فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثاني ومؤداه: ما مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ؟ فقد تبين أيضًا أنها جاءت بمستوى مرتفع، وكان ترتيب الأبعاد كالتالي: ارتفاع مستوى الوعي الأخلاقي

في البحث، يليه مستوى مهارات التصميم البحثي، ثم مستوى القدرات المنهجية، ثم مستوى القدرة على الابتكار المعرفي، يليه مستوى التفكير النقدي البحثي، وأخيرًا الإنتاج العلمي.

وقد دعمت هذه النتائج عددًا من الدراسات السابقة، حيث أكدت دراسة إسماعيل وميراه Ismail & Meerah (2012) أن البرامج البحثية المحلية والدولية تُنتج مستويات متقاربة من الكفاءة في المهارات المنهجية وتحليل البيانات، وهو ما يتوافق مع ارتفاع بُعد القدرات المنهجية في الدراسة الحالية. كما أشارت دراسة ماغناي ومالاباراس Magnaye & Malabarbas (2022)إلى أن الطلاب يدركون امتلاكهم كفاءة بحثية جيدة رغم التحديات، مما يعزز ما توصلت إليه الدراسة الحالية من ارتفاع في مستوى التفكير النقدي والإنتاج العلمي. وفي سياق متصل، أظهرت دراسة مارشكفش وآخرون Marushkevych et al. (2022) أن التدريب النظري والعملي القائم على حل المشكلات يُعزز الكفاءة البحثية، وهو ما يفسر ارتفاع بُعد مهارات التصميم البحثي في النتائج الحالية. أما دراسة صادق والنجار (٢٠١٦) فقد أشارت إلى ضعف التفكير النقدي لدى الطلاب، وهو ما يتعارض جزئيًا مع النتائج الحالية التي أظهرت مستوى جيدًا في هذا البُعد، مما قد يُعزى إلى التحسينات الطارئة في البرامج البحثية خلال السنوات الأخيرة. وتتفق نتائج الدراستين في التأكيد على أهمية الوعي الأخلاقي في البحث، وهو ما عكسته الدراسة الحالية بتصدر هذا البُعد المرتبة الأولى، مما قد يُعد مؤشرًا على تنامي الوعي البحثي القيمي لدى طلاب الدراسات العليا.

- أما فيما يتعلق بنتائج التساؤل الثالث ومؤداه: هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية ؟ فقد أظهرت النتائج وجود علاقة طردية ذات دلالة إحصائية بين الثقافة المعلوماتية بأبعادها (الوعي التكنولوجي- مصادر المعلومات- عمليات البحث المعلوماتي- المعالجة المعلوماتية- التوظيف الاستراتيجي للمعلومات) والدرجة الكلية لمستوى الكفاءة البحثية بأبعادها (مهارات التصميم البحثي- القدرات المنهجية- الإنتاج العلمي- التفكير النقدي البحثي- القدرة على الابتكار المعرفي- الوعي الأخلاقي في البحث).

وهذه النتيجة تتوافق مع ما أشارت إليه دراسة ليشينكو وآخرون Leshchenko et al. (2021) من أن التكامل بين المهارات المعلوماتية والبحثية ضروري في ظل التحول الرقمي، حيث تعتمد القدرة على الابتكار المعرفي والتفكير النقدي بشكل مباشر على إتقان توظيف المعلومات وتقنياتها. كما تدعمها دراسة وانّابيرون Wannapiroon (2014)التي أثبتت أن النماذج التعليمية المدمجة مع البحث تُعزز الكفاءة البحثية عبر تعزيز الثقافة المعلوماتية، وهو ما يفسر الارتباط القوي بين المعالجة المعلوماتية والقدرات المنهجية في الدراسة الحالية. بالإضافة إلى ذلك، تعزز دراسة زاهو وآخرون Zhao et al. (2023) هذه النتيجة من خلال إثباتها أن التدريب على الثقافة المعلوماتية يحسن المهارات البحثية كالاستشهاد العلمي والتصميم البحثي، مما يدعم العلاقة الإيجابية بين المتغيرين.

- تشير الدراسات السابقة مجتمعةً إلى أن الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية ليستا منعزلتين، بل تشكلان حلقة تكاملية تُعززها البرامج التدريبية والمناهج المبتكرة. حيث ربطت دراسة توبال وبوداك Topal & Budak (2019) بين استخدام قواعد البيانات وارتفاع الكفاءة المهنية، مما يعكس التماسك بين التعامل مع مصادر المعلومات والوعي الأخلاقي في البحث. أما التناقض الظاهري مع دراسة الطائفي (٢٠١٩) حول ضعف بعض المهارات المعلوماتية، فيُبرز أهمية الاستمرار في تطوير البرامج التدريبية، كما أوصت الدراسة الحالية.

عاشرًا: رؤية مستقبلية من منظور الخدمة الاجتماعية لتطوير مستوى الكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية:

في ظل التطورات المتسارعة في تكنولوجيا المعلومات والتحول الرقمي الذي يشهده العالم، تواجه مؤسسات التعليم العالي تحديات جديدة تتطلب إعادة النظر في أساليب التعليم والبحث العلمي. كما أن مجال الخدمة الاجتماعية، بوصفه أحد التخصصات الإنسانية الحيوية، يحتاج إلى باحثين مؤهلين قادرين على مواجهة التحديات المجتمعية المعقدة باستخدام أدوات البحث المتطورة والتفكير النقدي المبني على أسس علمية رصينة.

تأتي هذه الرؤية المستقبلية استجابة للحاجة الملحة لإعداد جيل جديد من الباحثين في مجال الخدمة الاجتماعية، يمتلك الكفاءات المعلوماتية والبحثية اللازمة للمساهمة الفعالة في بناء مجتمع المعرفة، والقدرة على توظيف التقنيات الحديثة في خدمة القضايا الاجتماعية وتطوير الممارسة المهنية.

١. **الأسس التي تم الاستناد عليها في وضع الرؤية المستقبلية:**

أ. نتائج الدراسة الحالية التي كشفت عن علاقة دالة ومترابطة بين الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية.

ب. الأدبيات والدراسات السابقة التي أوضحت أهمية تطوير المهارات الرقمية والبحثية لطلاب الدراسات العليا في تخصص الخدمة الاجتماعية.

ج. التوجهات المعاصرة في التعليم الرقمي ومتطلبات مجتمع المعرفة.

د. نظرية التمكين المعرفي التي تعزز دور الطالب كباحث فاعل ومنتج للمعرفة وليس مجرد مستهلك لها.

هـ. وجهة نظر الباحثة في ضرورة إعداد باحثين قادرين على توظيف المعرفة في معالجة القضايا الاجتماعية المعقدة.

و. التطورات التكنولوجية المستقبلية المتوقعة في مجال الذكاء الاصطناعي.

٢. **فلسفة الرؤية المستقبلية:**

تقوم الرؤية المستقبلية في الدراسة الحالية على تمكين طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية من امتلاك أدوات إنتاج المعرفة، من خلال تطوير مهارات الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية، بما يواكب التحولات الرقمية ومتطلبات البحث الاجتماعي المعاصر، ويرتقي بمخرجات البحث العلمي في ضوء المعايير الأخلاقية والمهنية.

كما تستند الفلسفة إلى مبدأ التعلم مدى الحياة والتكيف مع المتغيرات التكنولوجية، مع الحفاظ على الهوية المهنية للخدمة الاجتماعية وقيمها الإنسانية الأساسية في خدمة المجتمع وتحقيق العدالة الاجتماعية.

٣. **أهداف الرؤية المستقبلية:** تهدف الرؤية المستقبلية في الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

أ. تعزيز مهارات الثقافة المعلوماتية بوصفها مدخلاً جوهرياً لتحسين الأداء البحثي.

ب. تطوير الكفاءة البحثية عبر دمج مهارات التفكير النقدي، والتحليل المنهجي، والتقنيات الرقمية.

ج. بناء منظومة أخلاقية تحكم الممارسة البحثية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

د. ربط البحث العلمي بقضايا المجتمع، لضمان التأثير الواقعي والعملي للبحوث.

هـ. إعداد باحثين قادرين على التكيف مع التطورات التكنولوجية المستقبلية والاستفادة منها في تطوير أساليب البحث والتدخل المهني.

٤. **منطلقات الرؤية المستقبلية:** تنطلق الرؤية المستقبلية للدراسة الحالية مما يلي:

أ. الحاجة الماسة لرفع جودة مخرجات البحث العلمي في كليات الخدمة الاجتماعية.

ب. تزايد أهمية امتلاك الطلاب أدوات البحث الرقمي والتحليل العلمي في ظل التحول الرقمي.

ج. ضعف بعض الكفايات البحثية المتقدمة لدى طلاب الدراسات العليا كما كشفت عنها الدراسات.

د. أهمية المزاوجة بين المعرفة النظرية والمهارات التطبيقية في بيئات تعليم الخدمة الاجتماعية.

هـ. التطور المتسارع في طبيعة المشكلات الاجتماعية في العصر الرقمي.

و. الحاجة إلى مواكبة التوجهات العالمية في البحث الاجتماعي والاستفادة من أفضل الممارسات الدولية.

٥. **متطلبات تنفيذ الرؤية المستقبلية:** تتطلب الرؤية المستقبلية الحالية ما يلي:

أ. متطلبات أكاديمية:

- تحديث مناهج الدراسات العليا لتشمل مقررات متخصصة في الثقافة المعلوماتية وأساليب البحث الرقمي.
- تأهيل هيئة التدريس في الكلية لاستخدام أدوات التكنولوجيا الحديثة في الإشراف البحثي.

ب. متطلبات تقنية ومؤسسية:

- إنشاء وحدة تدريبية داخل الكلية تُعنى بتأهيل الطلاب على المهارات المعلوماتية والتحليلية.
- تطوير مختبرات حاسوبية متخصصة مجهزة بأحدث برامج التحليل الإحصائي.

ج. متطلبات بحثية وتطبيقية:

- تشجيع البحوث الميدانية ذات الصلة بالقضايا الاجتماعية الراهنة، مع التركيز على البحوث التشاركية والتطبيقية.
- بناء شراكات استراتيجية مع مؤسسات المجتمع المحلي والدولي لتوفير بيئات تطبيقية للبحوث.

د. متطلبات مالية وإدارية:

- توفير الميزانية اللازمة لتحديث التجهيزات والبرامج والتدريب، مع البحث عن مصادر تمويل متنوعة.
- وضع آليات إدارية مرنة تدعم التطوير المستمر وتواكب التغيرات التكنولوجية السريعة

٦. **الاستراتيجيات التنفيذية للرؤية المستقبلية:**

أ. استراتيجيات تعليمية متطورة:

- مقرر دراسي إلزامي بعنوان: "البحث الرقمي والخدمة الاجتماعية "يغطي أحدث التقنيات في جمع وتحليل البيانات، واستخدام الذكاء الاصطناعي في البحث الاجتماعي.
- برنامج تدريبي تطبيقي شامل يشمل: استخدام قواعد البيانات الأكاديمية المتخصصة، توظيف الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات النوعية والكمية، إتقان أساليب التوثيق العلمي المختلفة، وتطوير مهارات النشر العلمي.

ب. استراتيجيات تكنولوجية مبتكرة:

- منصة إلكترونية تفاعلية لمشاركة الأبحاث الطلابية وربطها بالمؤسسات المجتمعية.
- استخدام تقنيات الواقع المعزز والافتراضي في تعليم أساليب البحث وتصور البيانات بطرق تفاعلية.

ج. استراتيجيات تحفيزية ودعم الإبداع:

- نظام شامل لتحفيز الطلاب المتميزين في مجال البحث العلمي من خلال جوائز أكاديمية، وتمويل صغير لمشروعاتهم البحثية، وفرص النشر في مجلات علمية.
- برنامج الإرشاد الأكاديمي المتخصص يربط كل طالب بمرشد أكاديمي خبير في مجال بحثه.

د. استراتيجيات التعاون والشراكة:

- بناء شبكة من الشراكات مع الجامعات المتميزة محلياً وإقليمياً وعالمياً لتبادل الخبرات والأساتذة.
- إنشاء مركز للتميز البحثي يقدم خدمات الاستشارة البحثية ويستضيف الباحثين الزائرين.

٧. آليات المتابعة والتقييم:

تعتمد آليات المتابعة والتقييم في تنفيذ الرؤية المستقبلية على مزيج من المؤشرات الكمية والنوعية، لضمان التقدّم المنهجي في تطوير الثقافة المعلوماتية والكفاءة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا، وذلك من خلال:

أ. مؤشرات قياس الأداء:

- جودة الإنتاج البحثي (عدد الأبحاث المنشورة، معدلات الاستشهاد العلمي، المشاركة في المؤتمرات).
- الأثر المجتمعي: عدد البحوث التطبيقية، مستوى تطبيق التوصيات، رضا الجهات.
- إتقان المهارات: نتائج اختبارات الكفاءة المعلوماتية، مدى استخدام البرامج البحثية المتقدمة، جودة التوثيق العلمي.

ب. آليات التقييم الدوري:

- تقييم ربع سنوي: لمتابعة نمو المهارات المعلوماتية والبحثية لدى الطلاب.
- تقييم سنوي شامل: تشرف عليه وحدة الجودة والبحث العلمي لتقييم مدى تحقق الأهداف العامة للرؤية.
- تقييم خارجي كل سنتين: بمشاركة خبراء مستقلين لتدقيق مؤشرات الأداء وتقديم تغذية راجعة بناءة.
- تقييم ذاتي مستمر: من خلال أدوات رقمية تتيح للطلاب وأعضاء هيئة التدريس مراجعة تقدمهم الذاتي.

ج. أدوات المتابعة الإلكترونية:

- استبيانات تفاعلية إلكترونية لقياس مدى رضا الطلاب وتطور أدائهم.
- ملف إنجاز إلكتروني (E-Portfolio): لكل طالب، توثق تطوره في المهارات البحثية والمخرجات العلمية.

- نظام إدارة تعلم رقمي مزود بتحليلات أداء تساعد في اتخاذ قرارات تطويرية مستندة إلى البيانات.

٨. خاتمة الرؤية المستقبلية:

تسعى هذه الرؤية المستقبلية إلى تحقيق تحول نوعي في أداء طلاب الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية، من خلال تعزيز مهاراتهم المعلوماتية والبحثية، وتأهيلهم ليكونوا باحثين فاعلين في بيئة رقمية متغيرة، ومساهمين في تطوير المجتمع من خلال المعرفة التطبيقية المسؤولة.

حادي عشر: توصيات الدراسة:

-تضمين مقرر تدريبي متخصص في قواعد البيانات الأكاديمية، وأساليب التوثيق العلمي، ومهارات التحقق من موثوقية المعلومات.

- تنظيم ورش تطبيقية تربط مهارات الثقافة المعلوماتية بتصميم البحوث، باستخدام دراسات حالة واقعية في الخدمة الاجتماعية.

- إدراج محتوى حول أخلاقيات البحث العلمي، يشمل النزاهة العلمية وحقوق النشر، ضمن مناهج الدراسات العليا.

- تفعيل التعاون بين الأقسام الأكاديمية والميدانية لربط الثقافة المعلوماتية بالتطبيقات المهنية.

- إطلاق برامج تدريبية دورية في التقنيات الرقمية الحديثة، مع توفير شهادات معتمدة للمشاركين.

- تبني أنشطة بحثية قائمة على حل المشكلات المجتمعية، مثل المسابقات والمشروعات الميدانية التنافسية.

- تحسين الإرشاد الأكاديمي عبر تعيين مرشدين متخصصين لمساعدة الطلاب في مراحل البحث العلمي المختلفة.

-تنفيذ تقييمات دورية لتتبع تطور مهارات الطلاب، مع مراجعة البرامج التدريبية بناءً على النتائج.

قائمة المراجع:

- **المراجع العربية:**

الجمل، وداد، والقضاة، محمد أمين. (٢٠١٧). تطوير أسس تربوية لتنمية الوعي التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الرسمية في مواجهة تحديات الثورة المعلوماتية .المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، (28)10، 33–3.

حسن، أحمد محمد شبيب. (٢٠٢١). الكفاءة البحثية للمعلم الجامعي وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة المعاونة بكلية التربية – جامعة الأزهر .مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، (192)، الجزء ٢، ٢٣٤–٢٧٠.

دياب، مفتاح محمد. (٢٠٠٧). قضايا معلوماتية: اتجاهات حديثة في دراسة المعلومات .عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

صادق، محمد عاشور، والنجار، يحيى محمود. (٢٠١٦). مستوى التفكير الناقد وعلاقته بالكفاءة الذاتية البحثية لدى طلبة الدراسات العليا بكليات التربية بمحافظات غزة، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، ٦(١٩). ١٣٢–١٣٥.

الطائفي، ميرفت علي محمد. (٢٠١٩). الثقافة المعلوماتية لدى طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء: دراسة ميدانية . مجلة بحوث في علم المكتبات والمعلومات، (23)، 554–527

يونس، إدريس سلطان صالح. (٢٠٢١). التربية والثقافة المعلوماتية: طريق العالم العربي للتنمية الذكية .مجلة فكر، ع(٣٠)، ٦٤–٦٥. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1080093

- **المراجع الانجليزية:**

Bruce, C. S. (1997). The seven faces of information literacy. James Cook University. White paper prepared for UNESCO, the US NCLIS, and National Forum for Information Literacy. Retrieved from http://www.nclis.gov/libinter/

Ciraso-Calí, A., Martínez-Fernández, J. R., París-Mañas, G., Sánchez-Martí, A., & García-Ravidá, L. B. (2022). The research competence: Acquisition and development among undergraduates in education sciences. Frontiers in Education, 7, 836165. https://doi.org/10.3389/feduc.2022.836165

Creswell, J. W. (2009). Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches (3th ed.). SAGE Publications.

Glazunova, O., Kuzminska, O., Morze, N., & Voloshyna, T. V. (2019). Using scientific e-conferences for the research competence development: Students' point of view. Information Technologies and Learning Tools, 72(4), 168–181. https://doi.org/10.33407/itlt.v72i4.2951

Horton, F. W. (2008). Understanding information literacy: A primer; an easy-to-read, non-technical overview explaining what information literacy means, designed for busy public policy-makers, business executives, civil society administrators and practicing professionals (CI.2007/WS/18). UNESCO. https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000157020

Ismail, R., & Meerah, S. (2012). Evaluating the research competencies of doctoral students. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 59, 244–247. https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.09.271

Leshchenko, M. P., Kolomiiets, A. M., Iatsyshyn, A. V., Kovalenko, V. V., Dakal, A. V., & Radchenko, O. O. (2021). Development of informational and research competence of postgraduate and doctoral students in conditions of digital transformation of science and education. Journal of Physics: Conference Series, 1840(1), 012057. https://doi.org/10.1088/1742-6596/1840/1/012057

Magliaro, J., & Munro, S. (2018). A study of the information literacy needs of social work graduate students at a mid-sized Canadian university. International Journal of Librarianship, 3(2), 3–35. https://doi.org/10.23974/ijol.2018.vol3.2.59

Magnaye, L. J., Jr., & Malabarbas, G. T. (2022). Research competence of graduate students of the College of Education, Northwest Samar State University, Philippines. Asia Pacific Journal of Advanced Education and Technology, 1(2), 29–39. https://doi.org/10.54476/apjaet/78006

Marushkevych, A. A., Zvarych, I. M., Romanyshyna, O. Y., Malaniuk, N. M., & Grynevych, O. L. (2022). Development of students' research competence in the study of the humanities in higher educational institutions. Journal of Curriculum and Teaching, 11(1, Special Issue), 15–24. https://doi.org/10.5430/jct.v11n1p15

Nazarova, B. (2019). The development of student research competency in period of study at the university. European Journal of Research and Reflection in Educational Sciences, 7(12), ٦٩–74. http://www.idpublications.org/wp-content/uploads/2019/12/Full-Paper-THE-DEVELOPMENT-OF-STUDENT-RESEARCH-COMPETENCY-IN-PERIOD-OF-STUDY.pdf

Pettit, J. (2012, September). Empowerment and participation: Bridging the gap between understanding and practice. Paper presented at the UNDESA Expert Group Meeting on Promoting People's Empowerment in Achieving Poverty Eradication, Social Integration and Productive and Decent Work for All, United Nations Headquarters, New York, NY, United States. https://www.un.org/esa/socdev/egms/docs/2012/JethroPettit.pdf

Ranaweera, P. (2008). Importance of information literacy skills for an information literate society. ResearchGate. https://www.researchgate.net/publication/28809097_Importance_of_Information_Literacy_skills_for_an_Information_Literate_society

Topal, A. D., & Budak, E. Ç. (2019). Information literacy skills of social work students. Journal of Learning and Teaching in Digital Age, 4(1), 15–24.

Wannapiroon, P. (2014). Development of Research-Based Blended Learning Model to Enhance Graduate Students' Research Competency and Critical Thinking Skills. Procedia - Social and Behavioral Sciences, 136, 486–490. doi:10.1016/j.sbspro.2014.05.361

Zhao, S., Luo, R., Sabina, C., & Pillon, K. (2023). The effect of information literacy training on graduate students' ability to use library resources. College & Research Libraries, 84(1).

Zimmerman, M. A. (2000). Empowerment theory: Psychological, organizational and community levels of analysis. In J. Rappaport & E. Seidman (Eds.), Handbook of community psychology (pp. 43–63). Springer Science+Business Media, LLC.